تفسير سورة الفرقان

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2022

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الفرقان ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـي هـذا اليـوم العظـيم المبـارك ، يـوم عرفـة ، قـدر الله سـبحانه و تعـالى أن نبـدأ الوجـه الأول مـن سـورة الفرقـان ، و قـدر سـبحانه و تعـالى مـن دون ترتيـب منـي أن يـذكر المسـيح الموعـود -عليـه الصـلاة و السـلام- سـورة الفرقـان فـي خطبـة الجمعة لهذا اليوم ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة .

{تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} :

(تبـارك الـذي نـزل الفرقـان علـى عبـده ليكـون للعـالمين نـذيراً) تبـارك الله ، تبـارك سـبحانه و فاضـت بركاتـه علـى عبيـده و مخلوقاتـه ، تبـارك فهـو أصـل البركـة و هـو أصـل الخيـر و هـو أصـل النعمـة ، (تبـارك الـذي نـزل الفرقـان) تبـارك أي تأكـدت بركاتـه ، (تبـارك الـذي نـزل الفرقـان) أي نـزل القـرآن ، و سُـمي فرقانـاً لأنـه يُفَـرِّقُ بـين الحـق و الباطـل ، و هـو كالسـيف و هـو الصـراط المسـتقيم ، و هـو الميـزان الـذي يـوزن بـه كـل شـيء فـي الوجـود ، (تبـارك الـذي نـزل الفرقـان علـى عبـده) أي علـى رسـوله ، (ليكـون للعـالمين نـذيراً) أي ليكـون هـذا العبـد نـذير للعـالمين ، كـذلك ليكـون هـذا القـرآن نـذيرا للعـالمين ، أي للعـالم أجمع .

{الَّـذِي لَـهُ مُلْـكُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَـمْ يَتَّخِـذْ وَلَـدًا وَلَـمْ يَكُـن لَّـهُ شَـرِيكٌ فِـي الْمُلْـكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا} :

(الـذي لـه ملـك السـماوات و الأرض) الله سـبحانه و تعـالى يصـف نفسـه بأنـه لـه مُلـك السـماوات و الأرض ، أي مُلـك كـل شـيء ، (و لـم يتخـذ ولـداً) لـم يكـن لـه ولـد كمـا يـزعم الكفـار مـن النصـارى ، (و لـم يكـن لـه شـريك) كمـا يـزعم الكفـار مـن الـوثنيين ، (و لـم يكـن لـه شـريك فـي الملـك و خلـق كـل شـيء فقـدره تقـديراً) هـو الخـالق ، و هـو خـالق كـل شـيء مـن العـدم ، و هـذا الـدليل هـو دليـل مـن أربعـة أدلـة علـى وجـود الله ؛ و هـو بـدء الخلـق مـن العـدم ، و هـو حتميـة بـدء الخلـق مـن العـدم ، (و خلـق كـل شـيء فقـدره تقـديراً) أي هَندَسَـهُ هندسـة عظيمـة ، خَلَقه بمقدار و بميزان و بعلم و بكيفية يعرفها سبحانه و تعالى و يُكَيِّفُها .

{وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا} :

(و اتخذوا من دونه آلهة) يُخبر سبحانه و تعالى عن المشركين عبر الزمان و القرون ، (و اتخذوا من دونه) أي من دون الله ، (آلهة) أي آلهة باطلة مزيفة ، (لا يَخْلُقُونَ شيئاً و هم يُخْلَقُونَ) هذه الآلهة لا تَخلُق ، لا تَخلُق ، فبالتالي هي ليست بإله ، (لا يَخْلُقُونَ شيئاً) أي شيء ، (و هم يُخْلَقُونَ) تلك الآلهة تُخلَق و لا تَخلُق ، (و لا يملكون لأنفسهم ضراً و لا نفعاً) أي لا يملكون خيراً و لا شراً لأنفسهم ، أي لا حول لهم و لا قوة إلا بالله ، (و لا يملكون لأنفسهم ضراً و لا نفعاً و لا يملكون موتاً و لا حياةً) لا يملكون أن يُمِيتوا و لا أن يُحيوا إلا بأمر الله ، (و لا يملكون موتاً و لا حياةً و لا نشوراً) أي و لا البعث ، لا يستطيعون بعث الناس في اليوم الآخر ، في يوم الدينونة ، كل هذه إشارات و براهين و أدلة على وحدانية الله سبحانه و تعالى .

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا} :

(و قال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه و أعانه عليه قوم آخرون) الكفار قالوا إن القرآن ده هو كذب عظيم ، إفك ، (افتراه) أي كَذبَهُ محمد و العياذ بالله ، (و أعانه) أي ساعده عليه قوم آخرون ، قوم آخرون إيه؟ من أهل الكتاب ، من الفرقة الإبيونية ، إتهامات خطيرة و إدعاءات ليس عليها دليل ، (فقد جاؤوا ظلماً و زوراً) الإتهامات دي هي ظلم و زور .

{وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا} :

(و قالوا) الكفار قالوا إيه تاني؟ (و قالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرةً و أصيلا) قالوا إيه؟ ده كلام الأمم السابقة و فيها خرافات الأمم السابقة ، (اكتتبها) أي كتبها على مراحل و اقتبسها من إيه؟ كتب عديدة و كثيرة ، هذا معنى (اكتتبها) يعني صبر عليها من حين لآخر عبر الزمان حتى جمعها و أخرج لنا القرآن ، هذا هو إفتراء الكاذبين الكافرين على نبينا محمد ﷺ ، (و قالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه) يعني في حد

بيمليه اقتباسات من الكتب دي متفرقة و هو بيكتبها بخط إيده/يده ، (فهي تملى عليه بكرةً و أصيلا) يعني في الصباح و في المساء .

___

{قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا} :

فربنا بيقول له ، قول إيه بقى يا محمد؟؟ : (قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات و الأرض) ربنا هو اللي نزل الكتاب ده ، (إنه كان غفوراً رحيماً) و مايمنعش/لا يمنع إن الكتاب دوت/هذا فيه من أمثال الأمم السابقة ، و من حكم الأمم السابقة ، لأن الموحي هو واحد و هو الله ، و يذكر سبحانه و تعالى بعض الأمثال السابقة بصيغة القرآن و بلهجة عربية و لا مانع في ذلك ، لأن المصدر واحد و هو الله ، (قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات و الأرض) الله هو العليم بالأسرار ، و عليم بالخفايا و يعلم الصادق من الكاذب ، و هو الذي أنزله عليك يا أيها الصادق ، (قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات و الأرض إنه كان غفوراً رحيماً) الله هو الغفور و هو الرحيم ، أصل الغفران و أصل الرحمة .

___

{وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا} :

(و قالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق) طبعاً ربنا سبحانه و تعالى بيُعدد إعتراضات الكفار لكي نفهم نفسياتهم ، كي نعرف طريقة التعامل معهم ، (و قالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام) إيه ده ، هو في رسول بياكل زينا/مثلنا طعام؟؟! ، (و يمشي في الأسواق) و بيمشي في الأسواق عادي و بيبيع و بيشتري ، زينا زيه/مثلنا مثله كده ، (لولا أنزل إليه مَلَكٌ فيكون معه نذيراً) مش كان أحسن يكون معه ملاك ، يكون معه نذير ، حتى يبقى الموضوع أَقْيَم كده/أكثر قيمة و يكون البعث دوت/هذا على مستوى قدرنا و قيمتنا ، طبعاً ده تكبر ، متكبرين ، و هم مش فاهمين معنى الإرسال أصلاً ، الإرسال يكون من جنس المُرسَل إليهم ، عشان/لكي يكون حُجة عليهم و قدوة لهم ، تمام؟ ، فبالتالي إيه؟ دي حُجة باطلة ، (و قالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق) ده دليل إن هم /أنهم شافوا إن النبي من ثقافتهم ، عادي ، إنسان عادي جداً ، ماشافوش/لم يروا فيه إيه؟؟ إن هو إيه ، ملاك مثلاً ، أو إن هو من قوم غير القوم ، لأ ، هو واحد منهم ، فبالتالي استغربوا ، ده واحد زينا زيه/مثلنا مثله ، اشمعنا/لماذا ده اللي

ربنا أرسله ، اشمعنا ده اللي ربنا اصطفاه ، هو شخص زينا زيه/مثلنا مثله أهو ، ف ده كان إيه؟ وجه من أوجه إعتراضات الكفار ، (و قالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق لولا أنزل إليه مَلَكٌ فيكون معه نذيراً) .

___

{أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلا مَّسْحُورًا} :

كان من ضمن إعتراضاتهم إيه تاني؟ : (أو يلقى إليه كنز) يكون معه كنوز بقى و أموال و ذهب ، زي/مثل كده ما إيه؟ المشايخ بيعتقدوا إن الإمام المهدي القادم ، يأتي معه الكنوز و إيه؟ و المُلك و القصور و الدنيا ، كان هيجيله/سيأتيه المنافقون بس/فقط و الحرامية/اللصوص ، حقيقي ، كان هيبقى أمر صعب جداً على المؤمنين ، كان الحرامية و المنافقون و المطبلون ، يكونوا أول المتبعين للإمام المهدي ، لو كان هيجي/سيأتي .... يحثو المال حثوا يعني يدي/يُعطي الفلوس كده بإيه؟ بالفلوس المادية ، لكن حقيقي أنه سيُعطي الأموال الروحية ، كي يميز الله الخبيث من الطيب ، (أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة) عاوزين أموال و دنيا ، الكفار عاوزين أموال و دنيا ، يعني لو النبي ده معه أموال و دنيا ، معه كنز مثلاً عظيم أو جنة مثلاً بساتين كده و أراضي و أملاك ، (أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها و قال الظالمون إن تتبعون إلا رجل مسحورا) و الناس تانية قالوا إيه؟ : لأ ، ده رجل مسحور ، ناس ساحرينه كده و مختل عقلياً مثلاً ، أو مجنون ، في أماكن تانية قالوا : لأ ، ساحر ، شاعر ، كاهن ، قالوا حاجات كتير ، اعترضات كثيرة على مر الزمان و القرون ، و الإعترضات دي بتتكرر كل زمن و كل بعثة ، (و قال الظالمون) أي الذين ظلموا أنفسهم بشركهم ، (إن تتبعون إلا رجل مسحورا) .

___

{انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلا} :

(انظر) ربنا بيقول للنبي : (انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً) لا يستطيعون سبيلاً إلى الصراط المستقيم ، لا يستطيعون سبيلاً إلى وصال الله العظيم ، (انظر) ربنا إيه؟ يُحادث النبي و يُسلِّيه ، و يُحادثه حديث الأصدقاء الأوفياء المخلصين ، (انظر كيف ضربوا لك الأمثال) شايف هم بيقولوا إيه؟ شفت العته اللي هم بيقولوه؟؟ ، ربنا بيقول

للنبي كده ، ده معنى الكلام ، (فضلوا) أصبحوا من الضُّلّال ، (فلا يستطيعون سبيلاً) لا يستطيعون سبيلاً إلى الله .

ـــ

{تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا} :

(تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك) تبارك الله في الأزل و هو أصل البركة ، الذي إذا شاء يعني جعل لك خيراً من هذه الدنيا التي تَمَنّوها أن تكون معك ، (تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار و يجعل لك قصوراً) أي إذا شاء يجعل لك جنات تجري من تحتها الأنهار و يجعل لك قصوراً في الدنيا كما هي لك في الآخرة .

ـــ

{بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا} :

(بل كذبوا بالساعة) كذبوا بالبعث ، و ده أصل الكفران و أصل الشرك و أصل الحيد عن طريق الأنبياء ؛ الكفر باليوم الآخر ، و الكفر بالبعث بعد الممات ، هو ده الأصل و هي دي العلّة في كفرهم ، (بل كذبوا بالساعة و أَعْتَدْنَا لمن كذب بالساعة سعيراً) أعددنا ، أَعْتَدْنَا أي أعددنا ، (لمن كذب بالساعة) أي باليوم الآخر (سعيراً) ناراً تتسعّر ، ناراً مسعورة ، تتشظا و تتلهّف للكفار و العصاة و المشركين . حد عنده أي سؤال تاني؟ .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الإنسان ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت ، بارك الله فيك .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- من أسماء الله تعالى : المُتقدِّس ، المُتنزِّل ، المُتبارِك , المُتبَارَك ، الموحي ، المؤيِّد ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر و لله الحمد ، اللَّهم إنك عفو تُحب العفو فعفوا عنا ، لبيك اللَّهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد و النعمة لك و المُلك ، لا شريك لك .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام النـون السـاكنة و التنـوين , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الفرقـان ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهـــار : أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين الحـــروف مـــن أوائـــل الكلمـــات (إن غـــاب عنـــي حبيبـــي همّنـــي خبـــره) , و حـــروف الإظهـــار تجعـــل النـــون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقـــلاب : إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف البـــاء يُقلـــب التنـــوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا} :

فـــي هـــذا الوجـــه العظـــيم المبـــارك يقـــول ســـبحانه و تعـــالى واصـــفاً جهـــنم : (إذا رأتهـــم مـــن مكـــان بعيـــد ســـمعوا لهـــا تغيظـــاً و زفيـــراً) هـــذه الآيـــة يـــذكر فيهـــا ســـبحانه و تعـــالى أن جهـــنم كـــأن لهـــا عقـــلاً و كـــأن لهـــا تمييـــزاً تُميـــز الكفـــار و العصـــاة مـــن بعيـــد ، و لهـــا حساســـية تجـــاه الكفـــار و العصـــاة ، يقـــول : (إذا رأتهـــم مـــن مكـــان بعيـــد ســـمعوا لهـــا تغيظـــاً و زفيـــراً) يعنـــي قبـــل أن يُقبلـــوا إلـــى جهـــنم و يـــدخلوا فيهـــا و العيـــاذ بـــالله ، فـــإن جهـــنم تتغـــيظ و تزفـــر و يظهـــر عليهـــا أمـــارات الأُهْبَـــة و الغضـــب و الإســـتعداد ، (إذا رأتهـــم مـــن مكـــان بعيـــد) كـــأن جهـــنم لهـــا عينـــين أو لهـــا أعـــين ، (إذا رأتهـــم مـــن مكـــان بعيـــد ســـمعوا لهـــا تغيظـــاً و زفيـــراً) أصـــدرت أصـــوات تـــدل علـــى غيظهـــا و تنفســـها تـــنفس شـــديد كأنـــه يزفـــر أو كـــأن هنـــاك زفيـــر شـــديد مـــن شـــدة الغضب .

—

{وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا} :

(و إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين) يعني الكفار يلقوا في جهنم ، و كل جهنم بالنسبة للكفار هو مكان ضيق ، (و إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مُقَرَّنِينَ دعوا هنالك ثبوراً) ، مقرنين لها معنيين : مُقَرَّنِينَ ممكن يعني مصفدين ، يعني أطرافهم مصفدة بالأغلال و القيود ، كذلك مُقَرَّنِينَ يعني مربوطين مع نظائرهم أو نظرائهم من العصاة و الكفار أو في الذين وقعوا في نفس الذنب أو الشرك ، مُقَرَّنِينَ ، كذلك مُقَرَّنِينَ يعني مربوطين مع أعمالهم المتمثلة ، أعمالهم البائسة الشريرة الغير صالحة ، التي تتمثل , يُقرّنون بها و يربطون بها إمعاناً في تعذيبهم ، فهذا معنى مُقَرَّنِينَ ، لها عدة معاني ، لما يحصل فيهم كده ، يشاهدوا تغيظ جهنم و زفيرها و أصواتها المرعبة ، بعد كده يتم إلقاءهم في جهنم ، أي مكان في جهنم بالنسبة لهم هو مكان ضيق ، يشعروا فيه بالضيق ، و هو في حد ذاته ، الشعور ده عذاب و العياذ بالله ، لأن العذاب في جهنم ؛ عذاب مادي و عذاب معنوي ، الإتنين ، (و إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هنالك ثبوراً) دَعَوْا يعني تمنّوا ، (دَعَوْا هنالك ثبوراً) ثبوراً بقى معناه إيه؟؟ يعني بيدعوا على أنفسهم بالهلاك علشان لا يُباشروا هذا العذاب الأليم المؤلم ، شديد الإيلام ، فبيدعوا على أنفسهم بإيه؟ بالهلاك ، نقرأ بقى أصوات كلمات ، كلمة إيه؟ أو نقرأ أصوات كلمات ثبورا ، ثبوراً ، قطّعها هنا جزئين ، هنا تحليل جزئي : ثبورا : ، بورا يعني من البوار أي الهلاك التام النهائي ، بوار ، و الثاء صوت الأفعى أو الإندهاش ، و هم بيدعوا أو بيتمنوا إن هم يهلكوا ، بوار يعني ، هلاك تام و فناء تام حتى لو كان ب سُمّ الأفعى ، صح؟ ثبورا ، هو ده معنى ثبورا ، خلاص؟ طيب .

___

{لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا} :

بعد كده ربنا بيرد عليهم و كذلك خزنة جهنم بيردوا على الكفار و العصاة دول/هؤلاء : بيقولولهم إيه؟ (لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً و ادعوا ثبوراً كثيراً) معنى الآية دي إيه؟ ربنا بيقول لهم و الملايكة خزنة جهنم بيقولوا لهم : ماتتمنوش مرة واحدة إن إنتو/أنكم تهلكوا ، لأ ، ده انتو تمنوا كتير أوي ، لأن إنتو/لأنكم هتتمنوا و مش هيحصل لكن الأماني اللي تتمنوها دي ، هتتمنوا إيه؟ البوار التام و الفناء التام حتى و لو كان إيه؟ بفعل الأفعى ، و لكنكم لن تحصلوا حتى على الموت ، لن تحصلوا على راحة الموت ، شوفتوا/أرأيتم شدة العذاب؟؟ ، (لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً و ادعوا ثبوراً كثيراً) ، يعني إنتو ادعوا الثبور ده و في نفس الوقت مش هيجيلكم/لن يأتيكم الثبور ، (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) تمام؟ هو ده عذاب جهنم و العياذ بالله ، حتى يأذن الله عز و جل بإنتهاء عذاب إيه؟ الواحد في جهنم ، ثم بفناء النار .

___

{قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاء وَمَصِيرًا} :

(قل أذلك خير) اللي إنتو فيه ده خير ، حلو يعني؟؟ ربنا هنا بيبكّتهم ، (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون) اللي إنتو فيه ده كويس يعني ، حلو؟ ، حلو النهاية اللي إنتو وديتوا/أذهبتم أنفسكم فيها دي ، و لا /أم جنة الخلد اللي هيرثها المتقون يعني المحسنون ، هيخلدوا فيها خلود أبدي ، مافيهوش فناء ، ربنا هنا بيعمل لهم مقارنة و ده إمعان في تعذيبهم ، المقارنة دي إمعان في التعذيب ، (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون) المتقون هنا المحسنون اللي هم حققوا الحد الأدنى من التقوى التي طلبها الله ، و هي المرحلة الخامسة من مراحل الترقي الروحاني ، اللي هي إيه؟ الإحسان ، أخذناها قبل كده ، (كانت لهم جزاء و مصيراً) الجنة أخذها المتقون المحسنون ، (كانت لهم جزاء و مصيراً) مصيرهم هي الجنة و الخلود فيها خلوداً أبدياً .

{لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْؤُولا} :

(لهم فيها ما يشاؤون خالدين) المؤمنين لهم في الجنة ما يشاؤون من نِعَم مادية و معنوية ، (خالدين) ماكثين مكوث أبدي ، (كان على ربك وعداً مسؤولاً) ربنا وعد الوعد ده و سيُسأل عن الوعد ده ، حققه و لا لأ؟؟ فهو مسؤول عن تحقيق هذا الوعد ، و من أسماء الله عز و جل إيه؟ المسؤول أي المَدعو ، ندعوه نسأله يعني ، نصرف إليه إيه؟ الدعاء ، كذلك المسؤول يعني المُطَالَب بتحقيق إيه؟ وعده ، فهذا من معاني المسؤول ، كذلك من أسماء الله : السائل ، فهو السائل و المسؤول ، السائل يعني إيه؟ المُحاسب و الداعي و الطالب ، يطلب مِنَّا و يدعونا و يأمرنا و ينهانا ، فهو بذلك يسألنا ، و هو المحاسب ، و هو السائل ، إذاً من أسماء الله : السائل و المسؤول و المحاسِب و الحسيب ، و من أسماء الله عز و جل : ذو العرش ؛ صاحب الصفات يعني ، و كذلك من أسماءه : رب الأسماء ، و كذلك من أسماءه : المُسمّي ، يسمّي ، و كذلك من أسماءه : المرتل ، قال تعالى (و رتلناه ترتيلا) ، المرتل ، هو الذي نطق القرآن و أوحاه كما نطق ، و من أسماءه : ضارب الأمثال ، و يضرب الله الأمثال ، و من أسماءه سبحانه : الصانع ، قال تعالى (صنع الله) ، فهو الصانع و هو المرتل و هو ضارب الأمثال ، و هو المُسمّي و هو رب الأسماء و هو ذو العرش و هو السائل و هو المسؤول ، و هو الحسيب و هو المُحاسِب ، و هو الكاتب و هو المُصَلّي و هو الموحي ، له أسماء كثيرة جداً ، صح؟ ذكرناها ، (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي

وعد المتقون كانت لهم جزاء و مصيراً ¤ لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعداً مسؤولاً) .

___

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلاء أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ} :

(و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل) يوم الدينونة ، يوم القيامة ، يوم البعث ، اليوم الآخر : كل دي أسماء لذلك اليوم ، (و يوم يحشرهم) في ذلك اليوم ، يعني يجمعهم ، يجمعهم على عجل ، هذا هو الحشر ، في صعيد واحد ، هذا هو الحشر ، (و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله) هيجمع الكفار و المشركين دول/هؤلاء ، و الآلهة المزيفة اللي عبدوها من دون الله ، سواء أكانت برضاها أم بغير رضاها ، سواء أكانت بعلمها أو بغير علمها ، سواء أكانت أحياء أم أموات ، تمام؟ ، (و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء) بيسأل الآلهة المزيفة اللي عبدوها إيه؟ الكفار مع الله أو من دون الله ، بيسألهم لإتمام الحُجّة ، لأن ده مقام عدل ، و مقام الميزان ، (فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء) هو إنتو اللي ضللتوا العباد دول/هؤلاء اللي كفروا بي أو أشركوا ، أو أشركوكم معايا/معي؟ (أم هم ضلوا السبيل) و لا/أم هم وحدهم اللي ضلوا سبيل التوحيد؟ ، هنا ربنا بيستمع لشهادة مين؟ الآلهة المزيفة اللي عُبدت مع الله سواء برضاها أو بغير رضاها ، سواء بعلمها أو بغير علمها ، طيب .

___

{قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاء وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} :

(قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء و لكن متعتهم و آباءهم حتى نسوا الذكر و كانوا قوماً بوراً) هنا الآلهة الباطلة بتتبرأ ، بتتبرأ من عابديها و من مشركيها مع الله ، فبيقولوا إيه؟ (قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء) اللي هيتكلم مين؟ المُشرَكِين ، سواء أكانوا بشر ، نجوم ، أقمار ، كواكب ، أحجار ، أصنام ، أشجار ، حيوانات ، أي شيء معبود من دون الله أو مع الله ، ينطق (قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء) هنا شهادة ، شهادة إيه؟ الآلهة الباطلة المزيفة اللي اتخذها المشركين مع الله آلهة ، كما أن الله يُنطق الأعضاء كي

تشـــهد ، يُنطـــق الأيـــدي و الأرجـــل و الأعـــين و الأســـماع و الأبصـــار ، يُنطِقهـــا يـــوم القيامـــة ، فـــي يـــوم الدينونـــة و تـــتكلم علـــى وجـــه يعلمـــه الله ســـبحانه و تعـــالى لإتمـــام الشـــهادة ، كـــذلك مـــن بـــاب إتمـــام الشـــهادة فـــي اليـــوم الآخـــر أن الله يُنطِـــق تلـــك الآلهـــة ســـواء أكانـــت كائنـــات حيـــة أو كانـــت جمـــادات أو كواكـــب أو مـــا إلـــى ذلـــك ، فهـــو يـــوم عظـــيم ، (قـــالوا ســـبحانك مـــا كـــان ينبغـــي لنـــا أن نتخـــذ مـــن دونـــك مـــن أوليـــاء) يعنـــي أنـــت متنـــزه يـــا ربنـــا إن إحنـــا/نحن نتخـــذ مـــن دونـــك أوليـــاء أو إن إحنا/أننـــا نقبـــل عبـــادة ، هـــؤلاء العبيـــد لنـــا ، ده المعنـــى ، (قـــالوا ســـبحانك) تنزيهـــك يـــا رب ، ســـبحانك يعنـــي تنزيهـــك يـــا رب ، ننزهـــك و أنـــت المُتَنـــزه و أنـــت إيـــه؟ المُسَـــبَح ، (قـــالوا ســـبحانك مـــا كـــان ينبغـــي لنـــا أن نتخـــذ مـــن دونـــك مـــن أوليـــاء و لكـــن متعـــتهم و آبـــاءهم حتـــى نســـوا الـــذكر و كـــانوا قومـــاً بـــوراً) ســـبب كفـــرهم إن هم/إنهـــم كـــانوا متـــرفين فـــي النعمـــة و مـــولعين فـــي الـــدنيا ، هـــم و آبـــاءهم اتربـــوا فـــي كـــده ، فمـــابحثوش/لم يبحثـــوا عـــن الإلـــه الحقيقـــي ، مـــابحثوش عنـــك يـــا رب ، لـــم تضـــطرهم الآلام و لا الإبـــتلاءات إلـــى البحـــث عنـــك ، لأنهـــم كـــانوا متـــرفين ، مُنَعَّمـــين فـــي الـــدنيا و غـــايتهم الـــدنيا ، فكانـــت حجـــاب لهـــم عنـــك ، و كانـــت حجـــاب علـــيهم عنـــك ، فصـــدتهم عنـــك لأنهـــم كـــانوا غـــافلين ، كـــانوا فـــي غمـــرة ، (قـــالوا ســـبحانك مـــا كـــان ينبغـــي لنـــا أن نتخـــذ مـــن دونـــك مـــن أوليـــاء و لكـــن متعـــتهم و آبـــاءهم حتـــى نســـوا الـــذكر) نســـوا الـــذكر يعنـــي نســـوا الـــذكرى ، نســـوا التـــذكر ، نســـوا تـــذكر الميثـــاق الفطـــري الـــذي أُخِـــذَ مـــن كـــل المكلفـــين فـــي الأزل و فـــي الكشـــف و فـــي عـــالم المثـــال ، (و لكـــن متعـــتهم و آبـــاءهم حتـــى نســـوا الـــذكر و كـــانوا قومـــاً بـــوراً) كـــانوا قومـــاً ميتـــين ، كـــانوا قومـــاً إيـــه؟ بـــوراً مـــن البـــوار ، أي كـــانوا ميتـــين فـــي أنفســـهم ، كـــانوا أصـــحاب أنفـــس و نفـــوس ميتـــة و العيـــاذ بـــالله ، و النفـــوس الميتـــة تحتـــاج إلـــى أنبيـــاء يحيوهـــا و يصـــلحوها و يُزكوهـــا و يُرَقُّوهـــا و لكـــن بشـــرط أن المـــدعو يســـتجيب للـــداعي ، تمـــام؟ المـــدعو يســـتجيب للـــداعي ، هـــذا هـــو إيه؟ شرط التزكي و الترقي .

{فَقَـدْ كَـذَّبُوكُم بِمَـا تَقُولُـونَ فَمَـا تَسْـتَطِيعُونَ صَـرْفًا وَلا نَصْـرًا وَمَـن يَظْلِـم مِّـنكُمْ نُذِقْـهُ عَذَابًا كَبِيرًا} :

(فقـد كـذبوكم بمـا تقولـون) أي كـذبوا الرسـل ، ربنـا هنـا بيخاطـب الرسـل ، (فقـد كـذبوكم بمـا تقولـون فمـا تسـتطيعون صـرفاً و لا نصـراً) , حاجـة تانيـة/هناك أمـر آخـر ؛ ربنـا بيخاطـب الكفـار و بيقـول لهـم إيـه؟ (فقـد كـذبوكم بمـا تقولـون) الآلهـة الباطلـة اللـي أنـا طلبـت شـهادتها تبـرؤا مـنكم أيهـا المشـركين ، ده مـن معـاني الآيـة ، (فقـد كـذبوكم بمـا تقولـون فمـا تسـتطيعون صـرفاً و لا نصـراً) لا تسـتطيعون أن تنصـرفوا عـن هـذا اليـوم و لا أن تنصـرفوا عـن عدالـة الله و حسـاب الله عـز و جـل و لا عـن جهـنم التـي تنظـركم و تتغـيظ لرؤيـاكم و تزفـر غضـباً مـنكم ، و لا تسـتطيعون نصـراً ، أن تنتصـروا علينـا ، يبقـى هنـا ربنـا

بيخاطب مين؟ المشركين ، (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً و لا نصراً و من يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً) الظلم نهايته إيه؟ العذاب الكبير .

{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} :

(و ما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام و يمشون في الأسواق) ربنا بيقول للنبي محمد و لكل الأنبياء ، أي نبي بُعِث في سُنّة البعث هو من جنس القوم ، بشر عادي ، يأكل الطعام و يمشي في الأسواق ، يعني من جنس ثقافة الإيه؟ المجتمع ، (و جعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون) يعني الأنبياء و المدعوون في زمن النبوة ، هم لبعض فتنة ، النبي بيدعوهم لله عز و جل و يأمرهم بالإستخارة في شأنه ، ف دي إيه؟ إبتلاء و فتنة ، كذلك إيه؟ الكفار و العصاة يؤذون الأنبياء و يُكذبونهم و يُكَفِرونهم و يسخرون منهم ، فهذا أيضاً إبتلاء للأنبياء و المؤمنين ، ف هما فتنة إيه؟ بعضهم لبعض ، و دي من إيه؟ من تقدير الله عز و جل ، (و جعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون) الغاية إيه؟ : هل تصبر؟ هل ستصبر؟ ، يعني هل النبي سيصبر على إيه؟ المدعوّين ، و كذلك هل المدعوون سيصبرون على دعوة الأنبياء فيسألون الله عز و جل و يستخيرون و يبحثون عن الحق؟ ، لأن كِلا الأمرين أو كِلا الفريقين يحتاج إلى الصبر ليصل إلى إيه؟ إلى الحقيقة ، الصبر ؛ الإتصال بالبِر ، فالصبر هو أصل كل خير ، في نهاية الوجه ربنا بيقول إيه؟ (و كان ربك بصيراً) ، ربنا بصير يعني رقيب ، يعني هنا بيدعونا ربنا سبحانه و تعالى بشكل غير مباشر إلى صفة الإيه؟ الإحسان ، أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، تمام؟ حد عنده سؤال تاني؟؟ .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الإنسان ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- (و ما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام و يمشون في الأسواق و جعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون و كان ربك بصيراً) الآية دي معناها إيه؟ ، من معانيها و فيوضها ؛ إن ربنا بيقول لنا انزلوا على أرض الواقع ، بيدعوا المؤمنين و بيدعوا المدعوين من قِبَل الأنبياء إن

هم/أنهـــم ينزلـــوا علـــى أرض الواقـــع ، يعنـــي مـــايتخيلوش/لا يتخيلـــوا فـــي الأنبيـــاء أو المنتظـــرين إن هـــم إيـــه؟ حاجـــات خارقـــة كـــده و يـــأتوا إيـــه؟ بمعجـــزات ماديـــة و بييجوا/يـــأتوا بـــالأموال و التحـــائف و حاجـــات كـــده ، لأ ، هـــم نـــاس عاديـــة جـــداً ، عـــارفين بـــالله عـــز و جـــل ، مهمـــتهم الأساســـية الحكمـــة و التزكيـــة بس/فقـــط ، و يوصـــلوا النـــاس ، يعرفـــوا النـــاس طريـــق ربنـــا ، ف هنـــا دعـــوة غيـــر مباشـــرة مـــن الله عـــز و جـــل للفـــاهمين و العـــارفين ، إن هـــم ينزلـــوا علـــى أرض الواقـــع و يرضـــوا بـــالمبعوثين اللـــي ربنـــا بعـــثهم فـــي زمـــانهم و فـــي أزمـــانهم ، و مـــا يتكبـــروش/لا يتكبـــروا علـــيهم ، (و مـــا أرســـلنا قبلـــك مـــن المرســـلين إلا إنهـــم ليـــأكلون الطعـــام و يمشـــون فـــي الأســـواق) نـــاس عاديـــة جـــداً و لكـــن قلوبهـــا طـــاهرة ، يالله/هيا((ليقرأ أرسلان الوجه المبارك)) .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ مـــن أحكـــام النـــون الســـاكنة و التنـــوين , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه

الثالث من أوجه سورة الفرقان ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا} :

قال تعالى : (و قال الذين لا يرجون لقاءنا) هنا ربنا بَيَّن/أوضح العلة اللي دايماً إيه؟ أكدنا عليها بإستمرار في إيه؟ في سبب الكفر ، سبب تكذيب المرسلين و سبب الصراع في الدنيا و الوحشية بين الناس ؛ هو عدم يقينهم إنه فيه/هناك يوم آخر ، (و قال الذين لا يرجون لقاءنا) لا يؤمنون باليوم الآخر ، بالبعث يعني ، (و قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا) يعني نتيجة إن هم/أنهم شايفين أنفسهم ، يعتقدوا إن هم أحسن من غيرهم ، نتيجة الكِبر اللي في قلوبهم مزروع بسبب معاصيهم ، يقولوا إيه؟ مش كانت الملايكة كده تنزل علينا أو ربنا كده يتجلى ، اللي

بيتكلم عنه النبي محمد ، ربنا كده يتجلى ، كده تجلي حقيقي ، و يُعبر عن نفسه عشان يبقى الإيمان سهل كده ، و هنؤمن بإله مش شايفينه؟؟! دي حُجة الكفار ، و عاوزين الملايكة اللي هم إيه؟ يُصَرّفوا أوامر الله عز و جل و أقداره ، يظهروا كده لهم و يحدثوهم إيه؟ حديثاً واقعياً يعني ، ربنا بيرد و بيقول إيه؟ (لقد استكبروا في أنفسهم) ده نتيجة إن هم/إنهم عندهم كِبر في نفوسهم ، فربنا بيختبرهم و بيبتليهم إبتلاء الإيمان ، بيبتليهم بالنبي ، النبي دايماً بييجي/بيأتي يبتليهم في الإيمان ، إبتلاء ، ما هو كده النبي إبتلاء للإيمان ، فتنة لمين؟ للمدعوين ، (لقد استكبروا في أنفسهم و عَتَوْ عُتُوًّا كبيراً) عَتَوْ يعني طغوا ؛ تعدوا إيه؟ الحدود و تجاوزوا الحدود ، عتا عتواً كبيراً يعني تجاوزوا الحد بشكل كبير جداً .

___

{يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا} :

(يوم يرون الملائكة) هيشوفوا الملايكة ، مش هم عاوزين يشوفوا/يروا الملايكة؟ هيشوفهم/سيرونهم على الواقع ، أو ممكن يشوف الإنسان الملائكة حقيقةً في الكشف ، لأن كل من الكشف و الواقع حقيقة ، دي حقيقة و دي حقيقة ، و لكن الواقع الذي يكون و يتنزل ، يكون بتجلٍ تام إمتى بقى؟ في اليوم الآخر ، (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) يعني المجرم مش هيجد البشرى ، هيجد الملايكة ، ملايكة العذاب بتقوده إلى المحشر ، و بعد ذلك ، بعد الحساب تقوده إلى السعير و جهنم و العياذ بالله ، (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين و يقولون حجراً محجوراً) مين اللي بيقول؟؟ هنا إحتمال إن الملايكة هم اللي بيقولوا ، و إحتمال إن الكفار هم اللي بيقولوا ، لو الكفار هم اللي بيقولوا ، إيه معناه؟ يعني إيه؟ عاوزين نُحجَر بعيداً و نُعزَل عن هذا اليوم ، أو نعزل بعيداً و نهرب من الملائكة ، و لو ده من قول الملائكة فبتقول إيه؟ (حجراً محجوراً) يعني إيه؟ مكانك إنت و هو ، أنتم إيه؟ مقيدون ، أنتم قيد الإعتقال ، أنتم إيه؟ محبوسون لدينا ، ده المعنى يعني ، (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين و يقولون حجراً محجوراً) .

___

{وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا} :

(و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا) ربنا يجعل أعمال الكفار هباء منثور ، لأن أعمالهم دي ما لم تقترن بالإيمان و التصديق للنبي

، لنبي زمانهم ، فمهما عملوا من أعمال تذهب هباءً ، تذهب هباءً لأنهم كفار مشركون ، (و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا) هباء أي لا قيمة له ، منثورا أي كأن الرياح نثرته و بعثرته .

___

{أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلا} :

(أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و أحسن مقيلا) أصحاب الجنة اللي هم المحسنون ، اللي دخلوا الجنة إبتداءً ، و دول/هؤلاء الذين لا يفنون ، يتعاقبون في الجنات إلى أبد الأبدين ، لأن هم /لأنّهم وصلوا إلى درجة الإحسان ، (أصحاب الجنة يومئذ) في اليوم الآخر ، (خير مستقراً) إستقرارهم هو خير إستقرار ، (و أحسن مقيلا) مقيلا ممكن يكون من الراحة و ممكن يكون من القول ، المقيل ، القول ، تحادث فيما بينهم ، أحسن تحادث و أفضل تحادث و أجمل تحادث ، لماذا؟ لأن الله سبحانه و تعالى بيقول : (و نزعنا ما في قلوبهم من غِلٍّ إخوانا على سرر متقابلين) أي إيه؟ يملأهم السرور ، أي يملأهم التقابل ، بيحبوا إيه؟ يشوفوا بعض ، لا يتدابرون بل يتقابلون ، حالهم في الجنة حال عظيم جداً من الإحسان ، (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و أحسن مقيلا) من الإحسان ، جزاء الإحسان ، و يتمثل الإحسان في حبور و سرور و نعيم و سعادة ، هكذا هو الإحسان ، فتُحسن لهم الجنة بما أحسنوا ، بل بأضعاف ما أحسنوا .

___

{وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنزِيلا} :

(و يوم تشقق السماء بالغمام) يعني في اليوم الذي يُكشف فيه الحجاب أو يتشقق الحجاب ، ده المعنى ، (و يوم تشقق السماء) يعني البُعد الثاني ، عالم الروح يعني ، (بالغمام) يعني الغمام ده أو الحجاب اللي كان موجود بيحجب عالم الروح : يتشقق ، يعني إيه؟ يُصبح عياناً بياناً ، يصبح واقع ، مش حقيقة بس/فقط ، لأ ، حقيقة زائد/+ واقع ، واقع مادي ، مُشاهد يعني ، يراه كل أحد ، يراه كل أحد و ليس العارفين بالله فقط ، تمام؟ ، (و يوم تشقق السماء بالغمام) يعني عالم الروح اللي محجوب بالغمام ، غين أهو ، غين يعني إيه؟ ضباب ، ضباب و غبش ، صح؟ تشقق بقى الإيه؟ يعني الحجاب ده يتكسر ، لأن الإمتحان خِلص/انتهى ، لأنه لو مافيش/لا يوجد غمام و مافيش حجاب على عالم الروح ، يبقى مافيش معنى للإمتحان ، كلنا هنتساوى ، الكافر و المؤمن هيتساووا ، و العاصي و المحسن هيتساووا ، لو

مافيش حجاب ، صح؟ ، لو عالم الروح زي الشمس و القمر كده ، ماحدش/لا أحد هيختلف عليه ، يبقى فين بقى الإمتحان و الإختبار؟؟ يبقى هنا لن يميز الخبيث من الطيب ، لن يُميز الخبيث من الطيب ، ففايدة الحجاب : إمتحان ، الإمتحان يعني ، يبقى في إمتحان و إختبار ، و فايدة الإختبار أن الله يميز الخبيث من الطيب ، يُعطيك الإرادة التامة المطلقة ، و إنت و عملك بقى ، عملك القلبي ، عملك بلسانك ، بقولك يعني أو بجوارحك ، (و يوم تشقق السماء بالغمام و نُزِّلَ الملائكة تنزيلا) يعني تنزل الملايكة في اليوم ده ؛تنزل واقعي ، مش حقيقي بس/فقط ، الملايكة تتنزل في الدنيا آه/نعم ، و كل حاجة ، تنزل إيه؟ الله أعلم به ، نفوض كيفه إلى الله ، صح؟ ، كما أن الله سبحانه و تعالى يتنزل في الثلث الأخير من الليل في كل العالم ، تنزلاً يليق بجلاله ، و الكيف نفوضه إلى الله عز و جل ، صح؟ يعني هو تنزل حقيقي و تنزل الملائكة أيضاً تنزل حقيقي في هذه الدنيا و لكن لا نعلم إيه؟ كيفيته ،, في اليوم الآخر ، ربنا بيقول إيه؟ (و يوم تشقق السماء بالغمام) يعني ينشق الحجاب ، (و نُزِّلَ الملائكة تنزيلا) تنزل الملائكة و ظهور الملائكة و تجلي الملائكة بيكون تجلي حقيقي واقعي ، مش حقيقي بس/فقط ، حقيقي و واقعي ، بشكل لا نعلمه ، الله يعلمه ، و سنعمله بأمر الله عز و جل .

___

{الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} :

(الملك يومئذ الحق للرحمن) الآية دي معناها إيه؟ يعني يستقر في قلوب الكفار و المؤمنين طبعاً من باب أولى ؛ إنّ المُلك في هذا اليوم حقاً لله الرحمن ، هو ربنا هنا مش بيقرر شيء كن منتفي في الدنيا ، لأ ، المُلك في الدنيا أيضاً لله الرحمن سبحانه و تعالى و هو مُلكٌ حق لله ، و هو المالك الحق ، لكن الآية دي معناها إيه؟ يتقرر يقين في قلوب الكفار و العصاة و الظالمين أن المُلك يومئذ الحق لمين؟؟ للرحمن ، هنا ربنا بيقرر حقيقة في قلوب هؤلاء ، في ذلك اليوم ، و يتحدث بصيغة الماضي لدلالة التأكيد على أن البعث سيتم لا محالة ، (الملك يومئذ الحق للرحمن و كان يوماً على الكافرين عسيراً) كان ، هو كان خلاص ، يعني حدث حدث ، سيحدث ، تأكد حدوثه في الأزل ، فلذلك قال تعالى : (و كان يوماً على الكافرين عسيراً) أي سيكون عسيراً بكل تأكيد ، فتحدّث بصيغة الماضي لدلالة التأكيد و الحتمية في الحدوث ، و عندما يتحدث الله سبحانه و تعالى بصيغة المضارع لدلالة الإستمرارية ، طبعاً عارفين الكلام ده ، عسيراً يعني صعباً .

___

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا} :

(و يوم يعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) هنا وصف بياني ، وصف لصورة الكفار و الظالمين يوم القيامة ، كل واحد ماسك إيده عمال يعضها كده من الندم و الألم و الحسرة ، (و أنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر) ، (و يوم يعض الظالم علي يديه) دي دلالة الحسرة و الندم يعني ، (يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) يقول بلسانه و أيضاً يقول إيه؟ بلسان حاله : يا ريتني/ليتني كنت سمعت كلام نبي الزمان أو كنت أحسنت الظن فيه أو كنت استخرت بصدق النية ، هو أنا كنت خسران إيه؟ ليه أنا كنت دايماً متكبر كده ؟، ما كنت/لو كنت تواضعت ؟ أتواضع ، مش هخسر حاجة ، و لكنه متكبر ، ربنا إيه؟ قرر نفسيتهم أي بَيّن/أظهر لنا نفسيتهم ، لكن هم من قرروا و هم من حددوا كِبرهم بإرادتهم التامة ، (و يوم يعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) يا ريتني/ليتني اتبعت طريق النبي و سبيل النبي .

___

{يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلا} :

(يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً) مين اللي أضله بقى؟ و أضله عن طريق النبي ، بعيداً عن النبي؟ صديق السوء و العياذ بالله ، الصاحب ساحب ، الصاحب ساحب ، فلما يكون صديق سوء تبتعد عنه ، ليه؟ لأنه سوف يوردك المهالك لا محالة ، (و يوم يعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ¤ يا ويلتى) يعني يا ويلي ، (يا ويلتى) دلالة إيه؟ الخوف و الرهبة و الألم و القلق فيقول : (يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً) يا ريتني/ليتني ، تمنى يعني أنه لم يأخذ فلان صديق له في الدنيا ، ليه؟؟ .

___

{لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولا} :

تمنى يعني أنه لم يأخذ فلان صديق له في الدنيا ، ليه؟؟ (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني) جعلني أضل بعيداً عن الذكرى و عن الإيمان و عن تذكر التوحيد و عن تذكر ولاء العهد الأول الفطري في عالم المثال ، (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني و كان الشيطان للإنسان خذولاً) هنا ربنا وصف الإنسان السيء أو صديق السوء بأنه شيطان ، و كذلك بالإضافة إلى الشيطان الذي يوسوس ، (و كان الشيطان للإنسان خذولاً) خذولاً من

الخــذلان ، أو صـــديق الســـوء أورده المهالـــك ، هينفعـــه بقـــى فـــي يـــوم القيامـــة؟ مـــش هينفعه ، هيخذله كما خذله في الدنيا بإبعاده عن طريق الحق .

{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} :

(و قـــال الرســـول) هنـــا بقـــى دي نبـــوءة هتتحقـــق ، الرســـول بيقـــول نبـــوءة دلـــوقتي : (و قـــال الرســـول يـــا رب إن قـــومي اتخـــذوا هـــذا القـــرآن مهجـــوراً) هييجي/ســـيأتي زمـــان علـــى المســـلمين بتتـــابع الأزمـــان و القـــرون ، هيكـــون حـــالهم إن همّـــا إتخـــذوا القـــرآن مهجـــوراً ، يعنـــي هجـــروا القـــرآن و هجـــروا تعـــاليم القـــرآن و لـــم يتبعـــوا قواعـــد القـــرآن ، و فضـــلوا الآثـــار علـــى القـــرآن ، و أهـــانوا القـــرآن بفعلهـــم هـــذا ، فبالتـــالي معنـــى النبـــوءة دي إن إحنا/إننـــا نتمســـك بـــالقرآن ، أمـــر ، أمـــر إن إحنـــا نتمســـك بـــالقرآن و نرجـــع للقـــرآن و نعـــرض الآثـــار كلهـــا علـــى القـــرآن ، ده معنـــى كـــلام النبـــي ، (و قـــال الرســـول يـــا رب إن قـــومي اتخـــذوا هـــذا القـــرآن مهجـــوراً) بيشـــكي لربنـــا ، النبـــي بيشـــكي لربنـــا ، بيشـــكو لله ســـوء حـــال أمتـــه ، (و قـــال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) .

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا} :

(و كـــذلك جعلنـــا لكـــل نبـــي عـــدواً مـــن المجـــرمين) عـــدو النبـــي ؛ ممكـــن يبقـــى فـــي زمـــن النبـــي و فـــي حيـــاة النبـــي و كـــذلك بعـــد وفـــاة النبـــيّ إلـــى قيـــام الســـاعة ، لأن إبطـــال المبطلـــين لشـــرائع الأنبيـــاء هـــو جُـــرم و مـــن يفعـــل ذلـــك فهـــو عـــدوٌ مـــن المجـــرمين لـــذلك النبـــي ، و نـــراهم فـــي كـــل زمـــن ، (و كـــذلك جعلنـــا لكـــل نبـــي عـــدواً مـــن المجـــرمين و كفـــى بربـــك هاديـــاً و نصـــيراً) إعتمـــد علـــى الله ، كـــل مـــؤمن يعتمـــد علـــى الله عـــز و جـــل ، فربنـــا بيقـــول إيـــه؟ أنـــا أكفـــيكم هـــؤلاء المجـــرمين و هـــؤلاء المبطلـــين و هـــؤلاء الأعـــداء إن تمســـكتم بـــي و بصـــراطي و بنبيّـــي ، (و كفى بربك هادياً) أي يهدي السبيل ، (و نصيراً) أي ينصرنا .

{وَقَـــالَ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا لَـــوْلا نُـــزِّلَ عَلَيْـــهِ الْقُـــرْآنُ جُمْلَـــةً وَاحِـــدَةً كَـــذَلِكَ لِنُثَبِّـــتَ بِـــهِ فُـــؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا} :

(و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جُملة واحدة) ربنا هنا بيعرض حُجة من حجج الكفار ، دايماً كده الكفار يتركوا البينات و يتمسكوا بإيه؟ بالمتشابهات ، ليه؟ لأن في قلوبهم مرض و لأن في قلوبهم زيغ ، لأن في قلوبهم مرض و في قلوبهم زيغ ، (و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جُملة واحدة) يعني مش كان القرآن ده نزل مرة واحدة كده و خلصنا/انتهينا؟؟ ، فربنا بيقول الحكمة بقى من نزل القرآن مُنَجّم يعني على أسباب و على مراحل و على أزمان ، قال : (كذلك لنثبت به فؤادك) لما ينزل حبة حبة و حتة حتة ، و آية آية أو بعض بعض على أزمان متتالية ، ف ده هنا تثبيت للنبي و للمؤمنين ، يبقى هنا القرآن بيربّي النبي و المؤمنين ، بيتعاهد النبي و المؤمنين ، ليه؟ لأن القرآن يصبح معهم على مكث ، و قلنا قبل كده كلمة مكث دي من أسباب و أسرار إيه؟ الإيمان و الثبات و التربية و التزكية عبر الأيام و السنين ، (كذلك لنثبت به فؤادك) نثبّت به إيمانك يا محمد ، إنت و المؤمنين اللي معك ، (و رتلناه ترتيلاً) يعني نطقنا هذا القرآن بتجويد تام ، أرسلناه من خلال الروح القدس ، فكما ينطقه النبيّ تنطقونه ، و كما يرتله النبي ترتلونه لأنه بُعث من الله المُرَتِّل ، و بُعث من الله الموحي ، و بُعث من الله رب الأسماء ، الله هو المُسمّي و هو المُصلّي و هو الكاتب , و هو رب الأسماء و هو ضارب الأمثال ، و له أسماء كثيرة ، لا يعرفها إلا العارفون ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الفيل ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الفرقان.

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ صـــفات الحـــروف , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الرابـــع مـــن أوجـــه سورة الفرقان ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الرابـــع مـــن أوجـــه ســـورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} :

يقول تعالى في هذا الوجه العظيم : (و لا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق و أحسن تفسيراً) يقول الله سبحانه و تعالى للرسول محمد عن قومه و هكذا يقول سبحانه و تعالى لكل نبي عن قومه ، يقول : (و لا يأتونك بمثل) يعني لا يأتونك بحُجة أو تبرير لكفرهم أو تبرير لإعراضهم عنك و عن إلهك و عن رسالتك ، (إلا جئناك بالحق و أحسن تفسيراً) إلا جئناك بالرد المناسب المفحم الفاصل المُبين المفصّل ، (و أحسن تفسيراً) أي تفسيراً عظيماً للأمثال التي يضربها الله سبحانه و تعالى ، لأن الله هو ضارب الأمثال ، يضرب الله الأمثال ، و سنرى إيه؟ ذكر هذا الأمر في هذا الوجه ، ما من قرية و ما من أمة إلا و ضرب الله سبحانه و تعالى الأمثال و فَهَّمَ نبي الزمان تأويل تلك الأمثال ، لماذا يضرب الله الأمثال؟؟ لأن الله يحب أن يكون كلامه فياض لكل مكان و زمان ، فضرب الأمثال يصلح لهذا الفيضان ، ضرب الأمثال يصلح لهذا الفيضان المستمر في كل زمان و في كل مكان ، لأن مع تتالي القرون الأمثال تتجدد في وضوح و تتجدد معانيها ، لذلك يحب الله أسلوب ضرب الأمثال ، لكي تسبح كلماته عبر الوجود و عبر القرون .

{الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا} :

(الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم) ربنا بيصف الكفار ، الكفار إيه؟ اللي كفروا بالنبي ، و كذلك كل الكفار يكفرون بأي نبي ، ربنا بيقول عليهم إيه؟ : (الذين يحشرون) يعني هيتشدوا و يُجذبوا بكل شدة و قسوة (على وجوههم) يعني على أكرم شيء عندهم يعتبروه و هو الوجه ، هنخليهم يمشوا على وجوههم يعني هنمسح بهم البلاط بالمعنى المصري يعني ، هيتمسح بوجوههم البلاط مثلاً ، ده المعنى ، من الإمعان في إهانتهم لأنهم أهانوا النبي و كذبوه ، (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم) يحشروا إلى جهنم ، (أولئك شر مكاناً و أضل سبيلاً) هؤلاء هم شر الخلق الذين يكفرون بنبي زمانهم ، الذين يكفرون بنبي زمانهم و كانوا قد عاصروه ، هم دول/هؤلاء شر الخلق في ذلك الوقت أو في هذا الزمان مثلاً ، (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً و أضل سبيلاً) يعني مفيش مكان أشر من نفوسهم دي ، مفيش شيء أشر من الناس دي اللي كفرت بإيه؟ بالنبي ، (و أضل سبيلا) يعني أكثر ضلالاً ، مفيش أكثر ضلالاً منهم عن الصراط المستقيم .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا} :

(و لقد آتينا موسى الكتاب) أعطينا موسى الرسالة ، الكتاب يعني الرسالة ، (و جعلنا معه أخاه هارون وزيرا) جعلنا هارون إيه؟ نائب له أو مساعد له أو كالحاجب له ، يعني بيساعده ، وزير يعني حاجب ، يعني إيه؟ مساعد ، وكيل ، كده يعني .

{فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا} :

(فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا) ربنا قال له اذهب إنت و أخوك لمين؟ لقوم فرعون ، لفرعون و ملئه ، (فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) ربنا هنا اختصر القصة على طول ، اختصر السياق في كلمات معدودات ، و هذه هي طبيعة القرآن الكريم ، (فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) يعني بعد ما موسى قعد و العلامات و الآيات اللي ربنا إديهاله/أعطاه إياها ، أراها في مصر ، ربنا أنزل الآيات اللي إحنا/نحن شرحناها قبل كده بالتفصيل ، ربنا إيه؟ دمر قيد و سيطرة فرعون على مين؟ على بني إسرائيل ، ربنا إيه؟ مكنهم من الإنطلاق و الحرية و أغرق جنود فرعون أمام فرعون ، و رجع بائساً حزيناً ، مهزوماً مخذولاً آيةً لمن إيه؟ لمن خلفه .

{وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا} :

(و قوم نوح لما كذبوا الرسل) إيه ده؟ قوم نوح كان عندهم رسول غير نوح أو رسل غير نوح؟؟ آآه/نعم ، رسل أتوا قبل نوح أو أثناء وجود نوح -عليه السلام- في قرى مختلفة ، أو الرسل اللي بعثهم نوح نفسه للقرى ، فرسل الرسول يعني ، (و قوم نوح لما كذبوا الرسل) يعني كذبوا نوح أو كذبوا الرسل اللي أُرسلوا قبل نوح أو أُرسلوا مع نوح ، كانوا إيه؟ أنبياء فرعيين مثلاً أو أظلال لنوح -عليه السلام- أو رسل مباشرين من نوح إلى القرى ، كل دي معاني تجوز إن إحنا/أننا نطلقها على كلمة رسل ، (و قوم نوح لما كذبوا الرسل) إيه اللي حصل مباشرةً؟؟ (أغرقناهم) بالطوفان اللي حدث

فين؟ في العراق ، (و قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم و جعلناهم للناس آية) أحداثهم و سيرتهم بتتذكر على سبيل العظة و العِبرة عبر القرون ، صح؟ ، (و اعتدنا للظالمين عذاباً أليماً) اعتدنا يعني أعددنا ، أعددنا بإهتمام ، من الإعتداد ، أعددنا بإهتمام ، (للظالمين) أي للكافرين ، (عذاباً أليماً) عذاب مؤلم شديد .

ـــــ

{وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا} :

و كذلك ربنا سبحانه و تعالى ذكر مين؟ (و عاداً) أي قوم عاد ، (و ثمود) أي قوم ثمود ، (و أصحاب الرس) أصحاب الرس يعني أصحاب التدسية ، و كل الأقوام المكذبة للأنبياء هم أصحاب تدسية يعني مش عاوزين يشوفوا الحقيقة فين ، مش عاوزين يستخيروا ، مش عاوزين يبحثوا عن الحقيقة و بالتالي هم دسوا على أنفسهم كالنعامة التي تدس رأسها في التراب ، دسوا على أنفسهم و لم يزكوها فخسروا الدنيا و الآخرة ، فلذلك كل قوم كذبوا الرسل يُسموا أصحاب الرس ، (و قروناً بين ذلك كثيرا) قرون بين إيه؟ عاد و ثمود و ما إلى ذلك و قوم نوح ، طيب ، كان في قوم في القرآن ، كان إسمهم إيه؟ قوم تُبَّع ، قوم تُبَّع دول/هؤلاء معناها إيه؟ الذين يتبعون سنن الأولين أو يتبعون مقولة إيه؟ هذا ما وجدنا عليه آباءنا ، ف دي من ضمن الأسباب التي ترد الناس عن الإيمان و تجعلهم يكذبوا بالأنبياء ، أولاً الكِبر اللي في نفوسهم ، ثانياً هذا ما وجدنا عليه آباءنا ، هذه هي الحُجة السقيمة ، فلذلك سمى الله عز و جل كل قوم كفروا بسبب حُجة هذا ما وجدنا عليه آباءنا ، سماهم قوم تُبَّع أي يتبعون آباءهم بشكل أعمى ، كذلك أصحاب الرس أي أصحاب التدسية ، كذلك أصحاب الأيكة ؛ أصحاب الشجرة الخبيثة ، شجرة الشرك الخبيثة ، ده مش معناه مفيش قوم مثلاً كانوا يعبدوا شجرة فسموا أصحاب الأيكة ، ممكن ، تمام؟ و لكن هذه كلها من معاني بلاغة القرآن الكريم ، كلها من معاني بلاغة القرآن الكريم ، (و عاداً و ثمود و أصحاب الرس و قروناً بين ذلك كثيراً) .

ـــــ

{وَكُلا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا} :

(و كلا ضربنا له الأمثال) كل قرية أرسلنا لها الأمثال الخاصة بها و المناسبة لها ، و ألهمنا نبي الزمان ، نبي زمانهم بتأويل تلك الأمثال و بشرحها و بتفسيرها ، (و كلا تبرنا تتبيرا) كل أمة كذبت عملنا فيها إيه؟ (تبرنا تتبيرا)

تتبيــرا : مــن تــب ، تــب قطعنــا ، يــرا أرينـــا انقطـــاعهم ، (تبرنـــا تتبيــرا) أي أرينـــا إنقطـــاعهم ، تمـــام؟ ، أرينـــا إنقطـــاعهم بشـــكل واضـــح و مؤكـــد ، هـــذا معنـــى (و كلا) أي كلهم (تبرنا تتبيرا) .

___

{وَلَقَـدْ أَتَـوْا عَلَـى الْقَرْيَـةِ الَّتِـي أُمْطِـرَتْ مَطَـرَ السَّـوْءِ أَفَلَـمْ يَكُونُـوا يَرَوْنَهَـا بَـلْ كَـانُوا لا يَرْجُونَ نُشُورًا} :

(و لقـد أتـوا علـى القريـة التـي أُمْطِـرَتْ مطـر السـوء) كـل قريـة مـن دي شـافت عِبـرة بقريـة قبلهـا أُمْطِـرَتْ بمطـر السـوء نتيجـة إيـه؟ كفـرهم ، كـذلك قومـك يـا محمـد شـهدوا علـى قـرى أهلكـت بـنحس ذنـوبهم ، فهنـا سـبحانه و تعـالى بيتسـائل تسـاؤل إسـتنكاري : لمـاذا لا يؤمنـوا مـع أنهـم يـرون العِبـرة ، (و كـلا ضـربنا لـه الأمثـال و كـلا تبرنـا تتبيـرا ¤ و لقـد أتـوا علـى القريـة التـي أُمْطِـرَتْ مطـر السـوء أفلـم يكونـوا يرونهـا) مـش كـانوا شـايفينها و بيشـوفوها و سـمعوا عـن أخبارهـا ، بلـى ، (بـل كـانوا لا يرجـون نشـوراً) شـافوا العظـة لكـن لـم يكونـوا يؤمنـوا بالنشـور ، لـم يكونـوا يؤمنـوا بالبعـث ، و هـذه علـة العلـل فـي إيـه؟ فـي الصـد عـن طريق الأنبياء و عدم الإيمان ، و هو عدم الإيمان باليوم الآخر و العبث .

___

{وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا} :

(و إذا رأوك إن يتخـذونك إلا هـزواً) يعنـي لمـا يشـوفوك بيسـتهزؤوا بـك ، (أهـذا الـذي بعـث الله رسـولا) هـو ده اللـي ربنـا بعثـه لنـا رسـول ، طبعـاً بيقولـوا كـده نتيجة إيه؟ الكِبر اللي في نفوسهم ، بيكملوا بيقولوا إيه بقى؟ .

___

{إِن كَـادَ لَيُضِـلُّنَا عَـنْ آلِهَتِنَـا لَـوْلا أَن صَـبَرْنَا عَلَيْهَـا وَسَـوْفَ يَعْلَمُـونَ حِـينَ يَـرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلا} :

بيكملـوا بيقولـوا إيـه بقـى؟ (إن كـاد ليضـلنا عـن آلهتنـا لـولا أن صـبرنا عليهـا) يعنـي إحنـا/نحن صـبرنا علـى الآلهـة بتاعتنـا اللـي وجـدنا عليهـا آباءنـا ، و هـو بكلامـه ، النبـي ده بكلامـه ، السـاحر كمـا يقولـون ، كـاد إن هـو يحرفنـا عـن إيـه؟ عـن آلهـة آباءنـا و عـن ديـن آباءنـا ، لكـن الكفـار بيقولـوا إيـه؟ إحنـا/نحن صـبرنا ،

و يعتقـــدوا إن الصـــبر ده صـــبر محمـــود يعنـــي ، (و ســـوف يعلمـــون حـــين يـــرون العـــذاب مـــن أضـــل ســـبيلا) هيعرفـــوا لمـــا يجيهم/يـــأتيهم العـــذاب فـــي الـــدنيا و الآخـــرة مين هو الأضل سبيلا ، هم و لا/أم النبي و أتباعه .

___

{أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلا} :

(أرأيـــت مـــن اتخـــذ إلهـــه هـــواه أفأنـــت تكـــون عليـــه وكـــيلا) ربنـــا هنـــا بيســـلي النبـــي و بيعزيـــه ، بيقـــول لـــه : إنـــت شـــايفهم بيكفـــروا بـــك ، هـــم نـــاس أتبـــاع هـــوى و أتبـــاع مصـــالح ، مـــش أتبـــاع صـــراط مســـتقيم و حـــق ، يعنـــي نـــاس ماعنـــدهاش شـــرف ، نـــاس ماعنـــدهاش شـــرف ، اللـــي بيغلـــب هـــواه علـــى الطريـــق الحـــق و علـــى الإيـــه؟ الطريـــق المســـتقيم يبقـــى ده إنســـان ماعنـــدهوش شـــرف ، يبقـــى اللـــي بيعبـــد هـــواه ، (أرأيـــت مـــن اتخـــذ إلهـــه هـــواه أفأنـــت تكـــون عليـــه وكـــيلا) هـــل إنـــت تقـــدر تســـيطر عليه؟ ماتقدرش ، إنت مجرد مُبَلغ فقط .

___

{أَمْ تَحْسَـــبُ أَنَّ أَكْثَـــرَهُمْ يَسْـــمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُـــونَ إِنْ هُـــمْ إِلاَّ كَالأَنْعَـــامِ بَـــلْ هُـــمْ أَضَـــلُّ سَبِيلا} :

(أم تحســـب أن أكثـــرهم يســـمعون أو يعقلـــون) تعتقـــد إن هـــم أكثـــرهم بيســـمع و بـــيفهم اللـــي إنـــت بتقولـــه؟ ، (إن هـــم إلا كالأنعـــام) هـــم كالبهـــائم ، (بـــل هـــم أضـــل ســـبيلا) بـــل الإيـــه؟ البهـــائم أفضـــل مـــنهم ، و الكفـــار دول/هـــؤلاء أضـــل مـــن البهـــائم ، حد عنده سؤال تاني؟ .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِّ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الفرقان ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يُبين الله سبحانه و تعالى في هذا الوجه عددا من نعمه سبحانه و تعالى علينا و على العالم و على العالمين ، فيقول :

{أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلا} :

(ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) يعني إنت مش شايف ربنا ، ربك في هذا الكون أعطاكم خاصية الظل ، يعني إيه؟ الإستظلال ، يعني إيه برضو؟ يعني خاصية الشمس الواحدة و الأجسام المعتمة و البيوت الإيه؟ الواقية ، أو الجبال الواقية ، كل دي بتعمل الظل ، غير كده لا يكون هناك ظل ، (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) أعطاكم الظل و الظل ده مع الوقت في النهار يمتد ، وفق حركة إيه؟ الأرض ، وفق حركة الأرض حول نفسها ، اللي إحنا بنشوفها إن هي حركة الشمس ، لكن حقيقة الأمر هي حركة الأرض حول نفسها ، الحركة البطيئة دي بتخلي/بتجعل الظل يمتد ببطء حتى يصل آخره و ثم إيه؟ يرجع مرة أخرى ، الأصل إنه لما الشمس بتكون متعامدة ، يكون الإنسان أو أي شيء ليس له ظل ، يكون الظل تحت رجليه ، ظله تحت رجليه ، بالتالي كأن الظل مش موجود ، صح؟ ، (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكناً) يعني لو ربنا شاء لجعل الظل ده مايمتدش/لا يمتد ، يعني جعل لا يوجد ظل ، لو شاء ربك لجعل لا يوجد ظل ، يعني لم يجعل ظلاً ، إيه الدليل؟ أو إيه الحكمة من الكلام ده؟؟ لأن يوم القيامة لن يكون هناك ظل أصلاً إلا ظل الرحمن ، ظل عرش الرحمن ، يوم لا ظل إلا ظله(و ظل العرش قال انه ظله يعني العرش جزء من ذاته يعني العرش هو صفاته) ، مفيش ظل يوم القيامة ، معناه إيه بقى يوم المحشر ، مفيش ظل؟ أولاً إنها ممكن تكون شموس كثيرة من عدة اتجاهات فيستحيل إن يكون هناك ظل ؛ ده رقم واحد ، رقم اتنين إن كل الأجساد و الكثافات تكون شفافة لأن ده يوم الحساب ، فمش هيكون هناك شيء معتم ، هيكون كل شيء ظاهر ، هتكون الكثافات شفافة فلن يكون إيه؟ لها ظل ، كل ده طبعاً تخيل ، يعني إيه؟ تدبر ، و الحقيقة نفوض كيفها إلى الله عز و جل ، و من الممكن أن يخلق الله سبحانه و تعالى كون من خصائصه الفيزيائية إنه مايكونش فيه ظل ، لا يكون فيه ظل ، كأن الأجسام فيه تكون إيه؟ غير معتمة ، تكون منفذة للضوء مثلاً أو يكون هناك أكثر من شمس مشرقة لا تغيب ، الله أعلم بخلقه سبحانه و تعالى ، صح؟ ، الشاهد من الحديث إن ربنا هنا بيحكي عن فايدة الظل و نعمة الظل في هذا الكون ، إن إحنا/أننا نحتاجه و بنستفيد منه ، سواء في ظل شجرة ، ظل حائط ، ظل منزل ، ظل جبل ، ظل الإنسان نفسه وقت العصر ، شاهد على هذه الحقيقة ، (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكناً) مايظهرش يعني ، لجعل الظل إيه؟ لا يظهر ، ساكن ، (ثم

جعلنا الشمس عليه دليلاً) يعني الشمس ، حركة الشمس هي دليل على حركة الظل .

{ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا} :

(ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيرا) هيجي/سيأتي يوم و هيجي/سيأتي كون نقبض فيه خاصية الظل دي ، و القبض ده قبض يسير على الله عز و جل ، يعني ينزع خاصية الظل ، مايكونش/لا يكون في ظل في ذلك اليوم أو في ذلك الكون .

{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا} :

(و هو الذي جعل لكم الليل لباساً و النوم سباتاً و جعل النهار نشوراً) ربنا وصف الليل بأنه كالملبس نستتر به ، لأن اللباس إحنا/نحن بنستتر به ، صح؟ فالليل سترة ، الليل سُترة ، (و النوم سباتاً) يعني النوم إنقطاع ، النوم في الكون ده هو نعمة ، ربنا إداهالك/أعطاها لك عشان تنقطع عن فيزياء هذا العالم ، و تنقطع عن مؤثرات هذا الكون ، و تندمج إيه؟ في كون آخر بأمر الله عز و جل ، فقال : (و النوم سباتاً) سباتاً يعني إنعزالاً و إنقطاع ، من سبت ، و هو إنقطاع مؤقت ، لأن صوت القطع هنا حرف التاء و ليس الطاء ، و التاء قطع مؤقت ، قطع إيه؟ مؤقت ، النوم سبات دي نعمة أيضاً من نِعم الكون تتوافق مع فيزياء هذا الكون ، و طبائع الأجساد في هذا الكون ، (و جعل النهار نشوراً) النهار في هذا الكون هو إيه ، للإيه؟ للإنبعاث و الأرزاق و السعي ، قال : (و جعل النهار نشوراً) من الإنتشار يعني ، من الإنتشار و العمار .

{وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء طَهُورًا} :

(و هو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته) الرياح لها فوائد كثيرة : تحريك السحب و بالتالي تحريك الأمطار إلى أماكن يريدها الله سبحانه و

تعالى ، من فوائد الرياح : نقل حبوب اللقاح بين الإيه؟ الثمار و الأشجار ، من فوائد الرياح إيه؟ حركة الأمواج و حركة السفن في البحار ، لأن الرياح بتدفع الأشرعة ، الرياح لها فوائد كثيرة جداً ، (و هو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته) فهي من الإيه؟ من الرحمات التي أرسلها الله لهذا العالم ، (و أنزلنا من السماء ماء طهوراً) ربنا أنزل ماء نقي طاهر عشان نشربه و نُنبت به و نغتسل به و نتنقل به ، ماء مادي الذي نراه بالعين المادية ، و كذلك ماء روحي و هو ماء الوحي ، الذي ينزل مع الأنبياء و الأولياء ، و هو ماء نراه بالعين الإيه؟ الروحية و بعين البصيرة .

___

{لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا} :

(و أنزلنا من السماء ماء طهوراً ¤ لنحيي به بلدة ميتاً) المكان الميت يُحيا بالماء الطاهر على الناحية المادية و على الناحية الروحية طبعاً ، (و نسقيه) أي نسقي تلك البلدة ، (و نسقيه مما خلقنا أنعاماً و أناسي كثيرا) الأنعام و الأناسي ، الناس يعني ، يسقون من هذا إيه؟ الماء الطهور فيحدث العِمران و يحدث العُمران .

___

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا} :

(و لقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا) صرفنا إيه؟ النِعَم دي ، على الأقل إيه؟ يتذكروا الله سبحانه و تعالى و آلاءه و نِعَمه ، (فأبى) أعرض ، (أكثر الناس) أكثر الناس أبى و أعرض ، و أظهروا الكفور و النكران و الجحود ، و كذلك (و لقد صرفناه بينهم) يعني القرآن و الذِكر و شرائع الأنبياء و الوحي ، هذا معنى (و لقد صرفناه بينهم) ، (ليذكروا) لتحل عليهم الذكرى ، يتذكروا عهدهم مع الله في عالم المثال ، (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) أي جحدوا و كفروا و هو حال الناس .

___

{وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا} :

(و لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا) ربنا لو شاء لبعث في كل قرية تحديداً نبي مرسل ، يعني ده تأكيد من الله عز و جل على سُنة البعث و أنه لا يمنعه مانع من ذلك ، و أن الأصل هو البعث عند الله سبحانه و تعالى ، الأصل هو البعث من الله سبحانه و تعالى في هذا العالم .

———

{فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} :

(فلا تطع الكافرين) بيأيّد النبي و بيأكد له على أهمية رسالته و بيشد من عزيمته ، (فلا تطع الكافرين و جاهدهم به جهاداً كبيراً) جاهدهم بالقرآن ده و بالوحي ده و بالذكر ده و بالإيمان ده ، جهاداً كبيراً ، جاهدهم به جهاداً كبيراً ، عظيماً يعني ، ليه ربنا قال جهاداً كبيراً في القرآن؟ لأن أصعب الإيه ، الجهاد؟ هو جهاد الكفار إيه؟ روحياً و معنوياً ، ليه بقى؟ لأن أصعب شيء في الوجود ، ترويض النفوس العاصية و المستكبرة ، ترويض النفوس العاصية و المستكبرة ده أصعب ترويض ، أصعب من ترويض الخيل المتمردة أو الثيران المتمردة ، حقيقي ، إنك تروض إنسان عاصي متكبر ده أصعب الترويض ، أصعب الترويض ، لذلك قال تعالى : (فلا تطع الكافرين و جاهدهم به جهاداً كبيراً) لأن ربنا عارف طبيعة إيه؟ الأنفس .

———

{وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا} :

(و هو الذي مرج البحرين) ربنا سبحانه و تعالى اللي قَرَّبَ البحرين : العذب و الإيه؟ المالح ، جعلهم يتلامسوا أو يتلامسا دون أن يعدو أحدهم على الآخر ، عارفين كده في الفيزيا؟ إن إلتقاء النهر بالبحر لا يعني إيه؟ تعدي البحر على النهر و لا تعدي النهر على البحر ، بينهم برزخ ، حجاب ، حاجز ، مين اللي عمل الطبيعة الفيزيائية دي؟ ربنا ، يبقى من طبيعة الكون ده ؛ القوانين الفيزيائية دي اللي ممكن تتغير في أكوان تانية ، فاهمين؟ ، (و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح أجاج) أجاج كأنه إيه؟ كأنه من النار ، من أجيج النار ، بيلسع ، ملح بيلسع ، جرب كده إنزل مثلاً ساعة في البحر و بعد كده إطلع في الهواء كده في الشمس ، هتحس بإيه؟ جلدك إيه؟ ملسوع ، كأن فيه أجيج نار ، أجاج ، أهو ، ده وصف إن طبيعة الماء المالح ، ربنا ، ربنا اللي بيتكلم ، العليم بطبيعة فيزياء هذا الكون ، عليم بطبيعة فيزياء هذا الكون ، فربنا سبحانه و تعالى عليم بكل كلمة بيذكرها في

هذا الكتاب ، وحي الله سبحانه و تعالى للأنبياء و للأولياء بالمكالمات و الهواتف ، بالكلمات بتاعته اللي بيقولها و بيتلقاها العارفون بتبقى قمة في الإبداع و قمة في العمق و الفيضان ، و قمة في المعاني ، (و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات) عذب يعني ماء لزيز/لذيذ ، مش محتاج يتحلى ، فرات يعني زي نهر الفرات كده ، كذلك فرات يعني كثير ، موفور ، (و هذا ملح أجاج) ملح بيعمل إيه؟ أثر في الجلد كأجيج النار ، (و جعل بينهما برزخاً و حجراً محجوراً) يعني حاجز ما بين النهر و البحر ، مين اللي عمل الخاصية الفيزيائية دي؟ الله ، طيب ، الوجه اللي فات/السابق كنا تكلمنا عن أصحاب الإيه؟ الرس و تكلمنا و قلنا أصحاب الأيكة و قوم تُبع ، و نسينا نقول أصحاب الحِجْر ، أصحاب الحِجْر اللي هم عندهم إيه؟ حِجْر و حجاب حول عقولهم بينهم و بين الأنبياء ، ده معنى عام طبعاً ، من المعاني الفياضة التي تفيض بها ، كلمات القرآن ، و هكذا كل قوم يكفرون بالأنبياء هم أصحاب الحِجْر ، طيب .

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا} :

(و هو الذي خلق من الماء بشراً) أصل الحياة نشأت منين/من أين؟ من السائل الهيولي اللي هو سائل بركاني كده في الأرض ، نشأت منه الأنوية الأولية ، عبر ملايين السنين تطور إيه؟ خلق الإنسان على مراحل ستة ، ذكرناها في مقالة (كشف السر) ، فالتطور ده وصل إيه؟ لآخر مرحلة ، المرحلة السادسة ، قال تعالى : (و هو الذي خلق من الماء بشراً) بشر ، (فجعله نسباً و صهراً) يعني جعله إيه؟ يتكاثر بالزواج القانوني ، يعني بالشريعة ، يعني في أزواج و في أطفال ، يعني أمر إيه؟ مش زي/مثل الحيوانات ، لأ ، بقى أمر منظم ، لأن الإنسان إيه؟ تطور و ترقى مادياً و روحياً و أصبح تحكمه شرائع ، فأصبح الإنسان إيه؟ نسباً و صهراً ، أصبح إيه؟ نسبه معروف ، لأنه في زواج شرعي ، و أصبح إيه؟ هناك ما يُسمى بالمصاهرة ، أصبحت هناك قوانين للزواج ، و أصبح التكاثر ، أصبح إيه؟ التكاثر إيه؟ من النوع إيه؟ أو من المرحلة السادسة من مراحل التطور ، لنستزيد منها نرجع لمقالة (كشف السر) ، (و كان ربك قديراً) يعني ربنا قدير على هذا التطور و على تلك السلسلة عبر ملايين السنين .

{وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُهُمْ وَلا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا} :

(و يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم و لا يضرهم) الكفار و المشركين يعبدون من دون الله ، آلهة لا تنفع و لا تضر ، فربنا بيقرر الحقيقة دي و بيقول إيه؟ (و كان الكافر على ربه ظهيراً) دايماً كده الكافر عدو لله ، (على ربه ظهيراً) يعني ضد ربه ، أي بيُظاهر ضد الله ، يعني عدو لله و العياذ بالله ، حد عنده سؤال تاني؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد آية الكرسي ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً في بعض إيه؟ الملاحظات ، قال تعالى : (هو الذي مرج البحرين) مرج من المرج ، مكان مفتوح ، يعني جعل البحر مكان مفتوح و النهر مكان مفتوح ، و فتحهم على بعض ، كذلك مرج : من قراءة أصوات الكلمة ، بنقول إيه؟ مر إيه؟ الرجيج أو الرج ، كذلك البحر في حركته بتبقى كده ، عبارة عن إيه؟ تلاطم الأمواج و كذلك النهر ، تلاطم لأمواج النهر ، فهو إيه؟ مرج ، رج من رجة إيه؟ الأمواج و المد و الجزر ، تمام؟ فهذا معنى (هو الذي مرج البحرين) تمام؟ ، (ثم قبضناه قبضاً يسيرا) معناه إن بعد العصر ، الظل بيرجع إيه؟ يقل تاني بشكل تدريجي ، و كذلك أيضاً من معانيه زي/مثل ما أنا قلت : إن ربنا سبحانه و تعالى يأتي في يوم أو في كون ، إما في يوم المحشر و ده هيحصل فعلاً ، مش هيكون في ظل ، ربنا يقبض خاصية الظل نهائي ، و ممكن تأتي أكوان لا يكون فيها أظلال ، نتيجة إيه؟ عدة شموس موجودة مثلاً ، أو إن طبيعة الكثافة بتنفذ الضوء مثلاً أو أي شيء من أي خاصية فيزيائية لا نعلمها ، الله يعلمها ، تؤدي إلى عدم وجود ظل ، تمام؟ ، كل دي معاني يجب إن إحنا/أننا نتدبرها ، لأن إحنا/لأننا مأمورين بالتدبر و التفكر .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صــلِّ يـــا ربـــي و ســلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ مـــن أحكـــام المـــد , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الســـادس مـــن أوجـــه ســـورة الفرقـــان ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و أنهـــى نبـــي الله الحبيـــب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الســـادس مـــن أوجـــه ســـورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مـــد عـــارض للســـكون و يكـــون غالبـــاً فـــي نهايـــات الآيـــات و يمـــد بمقـــدار ٤ إلـــى ٥ حركات .

و مـــد لازم حرفـــي أو كلمـــي : الحرفـــي هـــو فـــي أوائـــل الســـور , و الكلمـــي مثقـــل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المـد الحرفـي لـه ثلاثـة أنـواع : حـرف واحـد يمـد حركـة واحـدة و هـو الألـف فـي حـروف المقطعـات فـي بدايـة السـور ، مجموعـة مـن الحـروف تمـد بمقـدار حـركتين و هـي مجموعـة فـي جملـة (حـي طهـر) , و حـرف تمـد بمقـدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} :

يقـول تعـالى تأكيـداً لـدور الأنبيـاء و المرسـلين و المبعـوثين : (ومـا أرسـلناك إلا مبشـراً و نـذيراً) وظيفتـك يـا محمـد و يـا كـل نبـي و يـا كـل عـارف بـالله ، وظيفتـك إيـه؟ بشـير و نـذير ، مُبشـر و منـذر ، بشـير بالجنـة و وصـال الله و فضـل الله و رحمـة الله ، و نـذير ، مُنـذر مـن جهـنم و عقـاب الله ، و العيـاذ بـالله ، (ومـا أرسلناك إلا مبشراً و نذيراً) وظيفتك التبشير و إيه؟ و الإنذار .

___

{قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَن شَاء أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلا} :

(قـل مـا أسـألكم عليـه مـن أجـر) يعنـي أنـا مـش عـاوز مـنكم حاجـة ، أنـا عـاوز مصـلحتكو إنتـو ، أنـا مـش عـاوز مـنكم حاجـة ، أنـا مسـتغني عـنكم بـالله ، أنـا عـاوز مصـلحتكم إنـتم ، و الخيـر لكـم إنتـو ، و عـاوز ربنـا ينـزع مـا فـي قلـوبكم مـن غـل علشـان تكونـوا إيـه؟ إخـوان علـى سـرر متقـابلين ، تكونـوا إخـوان علـى سـرر متقـابلين فـي الـدنيا قبـل الآخـرة ، و دي بغيـة الأنبيـاء كلهـم ، هـم عـاوزين النـاس قلـوبهم تنظـف و سـرائرهم تصـلح و نيـاتهم تصـفو ، هـدف نبيـل ممـا لا شـك فيـه لأن الأنبيـاء و العـارفين نـبلاء و شـرفاء ، لكـن للأسـف أكثـر النـاس جهلـة و أكثـر النـاس حمقـى و سـفهاء ، و أكثـر النـاس سـيئي الظـن ، لا يقـدرون نُبـل الأنبيـاء و شـرفهم ، النبـي يريـد الخيـر للبشـرية ، لكـن الشـيطان يريـد الشـر بهـم ، (قـل مـا أسـألكم عليـه مـن أجـر) أنـا مـش عـاوز مـنكم حاجـة ، أنـا عـاوز مصـلحتكم إنتـو ، (إلا مـن شـاء أن يتخـذ إلـى ربـه سـبيلا) اللـي عـاوز يتطـوع و يُعطـي إيـه؟ العطايـا و الهـدايا للأنبيـاء و للمـؤمنين ليتقـووا بهـا علـى الـدعوة و علـى أمـور الـدنيا ، فليفعـل ، لأن ذلـك سـيكون مـن بـاب الإحسـان ، (قـل مـا أسـألكم عليـه مـن أجـر إلا مـن شـاء أن يتخـذ إلـى ربـه سـبيلا) يتخـذ إلـى الله طريقـاً مباشـراً ، فالعطايـا و الهـدايا للأنبيـاء و الصـديقين و العـارفين هـي مـن بـاب

التقرب إلى الله عز و جل ، و لكن مش إلزامية ، مش أمر إلزامي ، هو من باب الإحسان ، درجة عالية من الإيمان و المودة ، و اللي يفعل ذلك ، يبقى إيه؟ فتح خط مباشر بينه و بين ربنا بنص قول الله : (إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا) طريقاً مباشراً ، فالإنفاق باب من أبواب الوصال مع الله عز و جل .

___

{وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا} :

(و توكل على الحي الذي لا يموت) أمر من الله للنبي و لكل الأنبياء و للمؤمنين بالتوكل على الله الحي الذي لا يموت و لا يُصيبه موت ، (و سبح بحمده) يعني انشر حمد الله لأن الحمد هو سر الدين ، فيا محمد و يا كل نبي و يا أيها المؤمنون : سبح بحمده ، سبح بحمد الله يعني انشر حمد ربنا في العالمين ، سبح يعني انشر و نَزِّه حمد ربنا في العالمين ، (و كفى به بذنوب عباده خبيراً) عاوزين تعرفوا صفة في الإله اللي بتعبدوه ، تجعلكم تعبدوه بإخلاص أشد و بإحترام أكثر؟ اعرفوا إن هو خبير بذنوبكم و خفاياكم و خباياكم و أموركم اللي مش كويسة ، اللي مش تمام ، عارفها بس ساتركم ، عارف أموركم اللي مش تمام و ساتر عليكم فهو سِتِّير ، (و كفى به بذنوب عباده خبيراً) هو خبير عليم بحال عباده في الجهر و في السر ، فإله مثل هذا جدير بالإحترام و العبادة .

___

{الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} :

(الذي خلق السماوات و الأرض) ربنا بإيه؟ بيصف نفسه ، (الذي خلق السماوات و الأرض و ما بينهما) يعني هذا الكون يعني ، (في ستة أيام) يعني ستة مراحل ، ستة أيام يعني ستة مراحل ، (ثم استوى على العرش) طبعاً ربنا أنعم علينا بعلوم الفضاء و التليسكوبات إيه؟ الضوئية و الفوق الضوئية ، آخر صور وصلت لنا للكون كانت من ١٣ مليار سنة ، صورة كده كانت موجودة من ١٣ مليار سنة ، لسا وصلانا/وصلت لنا دلوقتي/الآن ، من خلال إيه؟ تليسكوب عظيم جداً ، ربنا أنعم به علينا و على البشرية ، فلما تنظر إلى الصور دي و تعرف إن الصور دي متشكلة من ١٣ مليار سنة و هي موجودة بقى في الصور دي ، في صور تانية لسا ماوصلتناش/لم

تصـــل لنـــا ، لأن الصـــورة بتوصـــلنا بســـرعة الضـــوء ، و فـــي نجـــوم أو مجـــرات ممكـــن نبقـــى شـــايفينها و هـــي مـــش موجـــودة فـــي الأصـــل ، لأن الصـــورة بتاعتهـــا و الضـــوء بتاعهـــا لا يـــزال يـــأتي أو واصـــل لنـــا للتـــو ، للتـــو لســـا واصـــل ، لكـــن فـــي تغييـــرات حصـــلت ، إحنـــا/نحن مـــش شـــايفينها ، فلمـــا نتأمـــل ده ، و نتـــدبر ده وفـــق أمـــر الله عـــز و جـــل عنـــدما أمرنـــا بالتـــدبر و التأمـــل فـــي خلقـــه ، نستشـــعر عظمـــة هـــذا الخـــالق لأنـــه أرانـــا يومـــاً مـــن أيـــام نشـــأة الكـــون ، الصـــورة اللـــي إحنـــا/نحن شـــفناها دي اللـــي هـــي مـــن ١٣ مليـــار ســـنة ، ده كـــده يعتبـــر يـــوم أو مرحلـــة مـــن مراحـــل إيـــه؟ خلـــق هـــذا الكـــون ، فربنـــا بيطلعنـــا علـــى ســـر مـــن أســـراره مـــن حـــين إلـــى آخـــر ، حتـــى نـــزداد إيمانـــاً و خشـــوعاً ، (و توكـــل علـــى الحـــي الـــذي لا يمـــوت و ســـبح بحمـــده و كفـــى بـــه بـــذنوب عبـــاده خبيـــراً ¤ الـــذي خلـــق الســـماوات و الأرض فـــي ســـتة أيـــام) ســـتة مراحـــل ، (ثـــم اســـتوى علـــى العـــرش) يعنـــي جعـــل فيوضـــه أو جعـــل صـــفاته فياضـــة ، و كأنـــه ملـــكٌ جلـــس علـــى عرشـــه يحكـــم مُلكـــه ، بصـــورة مجازيـــة طبعـــاً ، لكـــن الله لا يُحـــد فـــي مكـــان و لا فـــي زمـــان ، (ثـــم اســـتوى علـــى العـــرش) يعنـــي اســـتوت صـــفاته و أصـــبحت فياضـــة فـــي هـــذا الكـــون ، و يصـــف نفســـه ســـبحانه و يقـــول : (الـــرحمن) أي أنـــه رحـــيم بكـــل معبوداتـــه و مخلوقاتـــه ، ســـواء أســـتحق العبـــاد رحمتـــه أم لـــم يســـتحقوا ، هـــو رحمـــن أي رحمتـــه عامـــة واســـعة ، هـــذا معنـــى رحمـــن ، (الـــرحمن فاســـأل بـــه خبيـــراً) يعنـــي اســـأل بالإســـم ده ، بإســـم الـــرحمن الله الخبيـــر ، لأن هـــي كلهـــا أســـماء لإلـــه واحـــد ، فهـــو رب الأسماء ، (الرحمن فاسأل به خبيراً) أي عليماً ذا خبرة .

{وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمُ اسْـجُدُوا لِلـرَّحْمَنِ قَـالُوا وَمَـا الـرَّحْمَنُ أَنَسْـجُدُ لِمَـا تَأْمُرُنَـا وَزَادَهُـمْ نُفُورًا} :

(و إذا قيـــل لهـــم اســـجدوا للـــرحمن) إذا دعيـــتهم إن هـــم /الـــى ان يطيعـــوا الـــرحمن ، الله الـــرحمن فيخضـــعوا لـــه و لأوامـــره ، (قـــالوا و مـــا الـــرحمن) مـــين الـــرحمن ده؟ إحنـــا/نحن مـــانعرفش إيـــه؟ إلـــه إســـمه الـــرحمن ، (أنســـجد لمـــا تأمرنـــا) إحنـــا/نحن مجـــرد إن إنـــت تأمرنـــا كـــده ، إحنـــا نطيـــع علـــى طـــول؟؟ ليـــه؟؟؟ إحنـــا ماعنـــدناش شخصـــية!!!!؟؟ و إنـــت مـــين إنـــت أصـــلاً عشـــان تؤمرنـــا و تنهانـــا ، (و زادهـــم نفـــوراً) كبـــرهم كـــده زادهـــم نفـــوراً مـــن التوحيـــد و مـــن عبـــادة الله عـــز و جـــل ، أي مـــن إفـــراد الله فـــي العبـــادة ، أي مـــن الإقـــرار لله بأنـــه لا إلـــه إلا هـــو ، هـــذا معنـــى إيه؟ إفراد الله بالعبادة .

{تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا} :

(تبارك الذي جعل في السماء بروجاً) أي تبارك الله سبحانه و تعالى و تقدس لأنه إيه؟ مليء بالبركة و يفيض بالبركات على عباده ، فتبارك فهو الإله الإيه؟ المتبارك ، (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً) بروجا يعني إيه؟ كواكب و نجوم و مجرات ، في إيه؟ في نظم سماوية ، النظم دي بنسميها بروج ، البروج دي لها تأثيرات طبيعية و روحانية على الأرض ، على المخلوقات بأمر الله عز و جل ، (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً و جعل فيها سراجاً) الشمس يعني ، (و قمراً منيراً) الذي يعكس أشعة الشمس ، و الحقيقة السراج هو النبي محمد ﷺ ، و القمر هو المهدي -عليه الصلاة و السلام- .

{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} :

(و هو الذي جعل الليل و النهار خلفة) تعاقب الليل و النهار دي نعمة يعني مايبقاش نهار بس/فقط و لا ليل بس ، لأنه لو الدنيا كلها نهار لا تستقيم الحياة ، و الدنيا لو كلها ليل كذلك لا تستقيم الحياة ، و هكذا علمنا في بعض أماكن في العالم أو الأرض إن فيه الشمس ممكن تبقى موجودة ٦ شهور ، فتبقى الحياة إيه؟ صعبة جداً ، و كذلك في أماكن نلاقي فيها الليل ستة شهور متواصلة ، فالدنيا بتبقى إيه؟ صعبة ، فتعاقب الليل و النهار في اليوم دي نعمة عظيمة جداً ، لا يعرفها إلا من إيه؟ خابر أضدادها ، لأن النعمة لا تعرف إلا بأضدادها ، (و هو الذي جعل الليل و النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً) هييجي/سيأتي بقى الوقت اللي تتذكر النعمة دي و تشكر ربنا على النعمة دي زمان ، لما تيجوا/تأتوا تعرفوا إن في أماكن في الدنيا أو في الأرض يتعاقب فيها النهار ستة شهور و يتعاقب فيها الليل ستة شهور ، ساعتها تعرفوا قيمة النعمة دي يا عباد الله ، و هي إيه؟ الوقت اللي إحنا فيه ده ، نعرف قيمة الساعة البيولوجية اللي بتشتغل بتعاقب الليل و النهار ، فمن أراد أن يشكر نعمة الله عز و جل و يذكر فليتدبر بهذه النعمة .

{وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا} :

(و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً) ربنا بيصف عباد الرحمن المؤمنين ، من صفاتهم إيه؟ أنهم يمشون على الأرض هوناً أي هينين لينين طيبين ، يستخدمون يد الهون ، معهم يد الهون ، و رؤيا يد الهون دي كانت

رؤيا عظيمة جداً ، فيها نبوءة عظيمة جداً و هي مسجلة في المدونة، في رؤيا يد الهون ، خلاص ، لمن أراد أن يستزيد فليرجع إلى المدونة ، (و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) الجاهلون دول/هؤلاء في كل مكان و كل زمان ، لما يأتوا يخاطبوا المؤمنين بجهل و سفه ، المؤمنين إيه؟ يقولوا سلاماً ، يعني يؤثروا السلام و الهجر الجميل و الصبر ، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ، لماذا؟ لأنه حسبنا الله و نعم الوكيل ، فمن كان الله حسبه ، فمن عليه؟؟؟ لا أحد ، اتركها لله ، و ربنا هياخذلك حقك بشكل غير متوقع و بصورة أكثر مما تريد .

___

{وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} :

(و الذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً) من صفات المؤمنين عباد الله الرحمن ، إن هم بيبيتوا لله مصلين يعني بيقيموا الليل ، قيام و إيه؟ و سجود و ركوع أو في دعاء أو في تذكر و تدبر بآيات الله عز و جل ، (و الذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً)

.

___

{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} :

(و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم) يعني أنهم مشفقون ، من صفاتهم أنهم مشفقون من عذاب جهنم ، يخافون من عذاب الله عز و جل ، (و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً) يعني كان خسارة و خسراناً و هلاكا ، و بمناسبة كلمة غرام دي ، بنقول إن الشياطين بتبث في العالم ألفاظ و كلمات من مضمونها إيه؟ الخسران لبني آدم ، فبالتالي يجب أن يكون المؤمن كيس فطن فيتنبه لتلك الكلمات و تلك الألفاظ الشيطانية و لا يقولها ، و يفعل كما يفعل النبي يُغير الأسماء السيئة إلى أسماء حسنة ، و يأمر بإيه؟ بفأل الخير ، يعني مثلاً : بيقول لك إيه المحبة أو الحب بين الرجل و الأنثى ، يقول لك الغرام ، بنسمع الكلمة دي؟؟ حتى انتشر فعلاً الغرام و الخسران و الهلاك ما بين إيه؟ البشر و العياذ بالله ، فلماذا تقولون عنه الغرام؟ قولوا عليه إكرام ، أو قولوا عليه حُب أو محبة أو مودة ، لماذا تقولوا هذه الألفاظ الشيطانية التعيسة؟؟؟ فلا تقولوا غرام مرة أخرى ، بل قولوا إكرام أو محبة أو مودة ، هكذا ، هكذا دايماً نخلي بالنا من كل كلمة بنقولها ، لأن القدر مُعلق بالمنطق ، فنخلي بالنا .

___

{إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} :

(إنها ساءت مستقراً و مُقاماً) جهنم أسوء مقام و أسوء مستقر و العياذ بالله ، و بالتالي يجب علينا أن نستعيذ بالله منها ، (إنها ساءت مستقراً و مُقاماً) .

___

{وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} :

(و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا) من صفات المؤمنين عباد الرحمن ، إن هم بينفقوا في سبيل الله أو بينفقوا إيه؟ أموالهم بين الإسراف و التقتير ، يعني بشكل وسط ، لا هم مسرفين و لا هم مقترين ، هكذا من صفات إيه؟ المؤمنين ، يكون عندهم إتزان ، (و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواماً) يعني كان فعلهم بين ذلك إيه؟ قواما أي قائماً بين ذلك ، تمام؟ حد عنده سؤال تاني؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد سورة التين ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الفرقان .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه السابع و الأخير من أوجه سورة الفرقان ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع و الأخير من أوجه سورة الفرقان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} :

(و الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) ربنا بيعدد صفات المؤمنين عباد الرحمن في هذا الوجه ، يُكملها ، يُكمل صفاتهم اللي بدأ فيها في الوجه اللي فات/السابق ، (و الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) أي أنهم موحدون غير مشركين ، لا يدعون مع الله آلهة أخرى ، (و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) يعني لا يرتكبوا جريمة القتل ، (و لا يزنون) أي لا يقعون في الشهوة المحرمة ، أي لا يقع الرجل و الأنثى في العلاقة المحرمة ، بل تكون بينهم علاقة حلال من خلال الزواج الشرعي الطاهر المطهر ، (و من يفعل ذلك يلق أثاماً) اللي يفعل الآثام دي ، اللي هي الشرك و القتل و الزنا يلق أثاماً ، حياة من الإثم و الخسران و العذاب و العياذ بالله تعالى في الدنيا قبل الآخرة .

———

{يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} :

(يضاعف له العذاب يوم القيامة) العذاب هيكون مضاعف و خصوصاً إذا كان الإنسان ده مؤمن و وقع في تلك إيه؟ المعاصي و الكبائر ، (و يخلد فيه مهاناً) يكون خالد في هذا العذاب مهان ، في حالة من الإهانة و التحقير و الذلة .

———

{إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} :

(إلا) إستثناء لمن؟ (من تاب) اللي يتوب في الدنيا و يؤمن ، (إلا من تاب و آمن و عمل عملاً صالحاً) يعني تاب و آمن و أتبع ذلك بالعمل الصالح ، (فأؤلئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) كل السيئات دي ، ربنا بيبدلها حسنات ، بالإضافة إلى ثواب التوبة ، (و كان الله غفوراً رحيماً) من صفات الله : الغفران و أنه رحيم أي يُعطي الرحمة للمؤمنين ، الرحيم في إفاضة الرحمة للمستحقين من المؤمنين ، و غفور أي أنه إيه؟ يقبل التوبة ، يغفر الذنب ، تمام؟ طيب .

———

{وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا} :

(و من تاب و عمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً) يعني اللي ينوي على التوبة ، الإقلاع عن الذنب ، و العمل الصالح (فإنه يتوب إلى الله متاباً) يعني إيه؟ توبة حقيقية ، فيها عزيمة و عدم نكث ، فلا ينكث توبته و لا ينكث بيعته مع الله عز و جل ، دي من صفات مين؟ عباد الرحمن ، (و من تاب عمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً) يعني طريق مليء بالتوبة المستمرة ، المتاب هو التوبة المستمرة المتجددة ، هذا هو المتاب .

{وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} :

(و الذين لا يشهدون الزور) يعني لا يجلسوا في مجالس قول الزور و الكذب ، و كذلك (لا يشهدون الزور) أي لا يقولون الكذب ، ده الإتنين دول/هذين معنيين لهذه إيه؟ الكلمات ، (و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو) يعني مروا كده إيه؟ في أماكن اللغو و السفه و الحماقة ، (مروا كراماً) يعني مروا إيه؟ غير مبالين بهذا اللغو ، عدم مبالاتهم باللغو و إعراضهم عن اللغو هو كرامة لهم ، حفظ لكرامتهم ، و المؤمن إيه؟ كريم مُكرم ، أكرمه الله الكريم ، فبالتالي ما يقللش/لا يقلل من كرامته وسط السفهاء و الجاهلين أصحاب اللغو و الأباطيل و الزور و الكذب ، فيعرض عن هؤلاء و يترفع بأخلاقه و يسمو بها بعيداً عنهم ، فبالتالي إذا فعل ذلك هو يحافظ على كرامته ، (و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما) .

{وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} :

(و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً و عمياناً) من صفاتهم إن هم بيتذكروا دايماً الذكرى ، (فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) ، دايماً إذا ذكرتهم بالله يَتَذَكَروا ، و إذا ذَكّرتهم بآيات ربنا سبحانه و تعالى و نعم الله عز و جل عليهم لم يخروا عليها صماً و عمياناً ، يعني ماتلاقيهمش/لا تجدهم لا صم و لا عميان ، لأ ، تجد لديهم آذان تسمع و تجد لديهم أبصار تُبصر ، يعني عندهم بصيرة فيبصروا ، و عندهم إيه؟ سمع يعني يفهموا وحي الله عز و جل و يفهموا الحكمة ، فهكذا هم يفهمون الحكمة و يبصرون النعمة

فبالتالي هم لا يخرون عليها صماً و عمياناً ، لا يخروا على نعمة الله صماً و لا عمياناً .

___

{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} :

(و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً) من صفات عباد الرحمن إن هم/إنهم يدعون الله دائماً ، يطلبون الخير من الله عز و جل دائماً لهم و لأزواجهم و لأبناءهم ، فيقولون : (ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين) يعني اجعل أزواجنا و ذرياتنا قرة عين لنا ، يعني سعادة لنا و اجعلها تُسعد أعيننا ، عندما ننظر إليهم نسعد و نجد إيه؟ قرة العين يعني السعادة ، (و اجعلنا للمتقين إماماً) اجعلنا قدوة للمتقين و المؤمنين ، لأننا إذا كنا قدوة يُقتدى بها ، فإننا نأخذ إيه؟ حسنات كل من اقتدى بنا دون أن ينقص ذلك من حسنات المؤمنين شيئاً ، فيكونون كلهم في ميزاننا إن كنا لهم إماماً أي قدوة ، و هكذا المؤمنين دائماً هم قدوة لغيرهم ، اللي فيهم الصفات دي ، عباد الرحمن ، لهم إيه بقى؟ .

___

{أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا} :

اللي فيهم الصفات دي ، عباد الرحمن ، لهم إيه بقى؟ : (أؤلئك يجزون الغرفة) الغرفة دي درجة من درجات الجنة ، و سميت غرفة يعني إيه؟ من الغرف يعني ، كأن المرحلة دي يُحثا فيها النعيم في الجنة حثوا ، كأنها غُرَف ، غرفة كده ، الواحد بيأخذ كده بإيده غَرفة أو غُرفة من النعيم فتُلقى على المؤمنين ، هي دي معنى الغرفة ، مش معناها أوضة/حجرة يعني ، (أؤلئك يجزون الغرفة) أوضة/حجرة كده حلوة في الجنة بنقعد فيها ، إسمها الغرفة يعني ، لأ ، ده كده فهم ساذج مش صحيح ، الفهم بيكون أصلاً إيه؟ من خلال أصوات كلمات اللغة العربية ، ده الأصل ، تمام؟ ، (أؤلئك يجزون الغرفة) غرفة يعني إيه؟ حثوة عظيمة جداً من نعيم ربنا يُلقى على المؤمنين بدون حساب ، ف دي معناها غرفة ، مرحلة الغُرفة يعني أو الغَرفة ، أياً كان ، (أؤلئك يجزون الغرفة بما صبروا) نتيجة صبرهم ، يبقى ربنا هنا بيحمد الصبر دايماً ، ربنا صبور ، ربنا إيه؟ صبور ، بيحب الصابرين ، و الصبر دايماً نهايته خير ، لأنها قانون العصر : (و العصر ¤ إن الإنسان لفي خسر ¤ إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا

بالصبر) الصبر كله خير ، الصبر الجميل طبعاً ، الصبر مع الحمد ، (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها تحية و سلاماً) أي يتلقون و فيها إيه؟ التحية و الإكرام و السلام و الأمان و الإطمئنان ، و إيه؟ و إطمئنان النفس ، (و نزعنا ما في قلوبهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) فيهم سرور و تقابل و عدم تدابر ، و حب و عدم تشاحن ، و دي غاية دعوة الأنبياء إن هم /أنهم ينزعوا الغل من قلوب العباد و تكون إيه؟ قلوب العباد كقلوب الأطفال .

___

{خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} .

___

{قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} :

(قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) ربنا هنا بيؤكد على أهمية الدعاء ، ربنا بيقول لهم إيه : ربنا مش هيهتم بكم لولا إن إنتو بتدعوه ، ليه بقى؟ لأن الدعاء مخ العبادة ، الدعاء مخ العبادة يعني أصل العبادة ، الدعاء مهم جداً ، فربنا بيقول لهم : إنتو ماكنتش/لم أكن ههتم/سأهتم بكم إلا بسبب دعاءكم ، (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) ، بعد كده بيخاطب الكفار بيقول لهم إيه : (فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً) فسوف يكون لزاماً يعني سوف يكون عذاب جهنم لزاماً ، لزاماً لكم و عليكم و العياذ بالله ، و هذا تهديد من الله عز و جل للكفار الذين يكفرون الأنبياء ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

● و قرأ أحمد سورة العصر ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- إيه الفرق بيت مَقام و مُقام؟ حد يعرف؟؟ إيه الفرق يعني بين الكلمتين ، سهل ، مَقام و مُقام ، مُقام يعني شيء مُقام ، معمولة مخصوص يعني ، مَقام معمول مخصوص فهو مُقام ، مَقام يعني مكانة ، و مُقام إيه؟ الإتنين مكان و مكانة تم إعدادهم إيه؟ للمؤمنين في الجنة ، كذلك في جهنم و العياذ بالله (أنها

مُستقراً و مُقاماً) مكان و مكانة أُعدت للكفار في جهنم و العصاة و العياذ بالله ، فهذا هو الفرق بين مَقام و مُقام ، يالله/هيا((لتقرأ أسماء الوجه المبارك)) .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .🌿💙

تم بحمد الله تعالى .